

مشكلات القلوب العارفين

مشكلاته قلوب العازمين وشرح الكواكب الربانية وهو عظيم

BIBL.
UNIVERS.
LIPS.

مشكلاته قلوب العازمين

V228

D. C. 188.

55 Bl.

من كتاب فتاوى العارفين الشيخ محمد بن الحسين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقِي
قال الشيخ الامام العالم الفاضل المحقق قدوة العارفين محيي الدين
ابو العباس احمد بن شيخ الصالح المقري ابو الحسن علي بن يوسف
القرشي رحمه الله ورضي عنه الحمد لله الذي رفع حجاب
استار الاسرار عن حقايق بصاير المقربين ونور بسور الهداية
الايمانية بواطن صدور المحققين واسكن من خالص صرف وجهته
جواهر ارواح المحييين وهدى الى قرب سبله سلوك مقامات الخامين
وثبتت على صراط الحقيقة اقدم السالكين ورقاع على منار الحكم
النورانية ذوات افكار المهتمدين ونزه في حديثه رايض حضرة
قدوس اسم الباب عقول المتدبرين وتقوي بخفي الطواف عباد
رحيمية بخوض مجذوع خشوع المناجيين **الاول** الذي تفرد بسور
الوحدانية ويوحد حقيقة المحدية واتصفي بعزة الصمدية وتتنز
عن شبه الملحدين القوى الذي مد رواق التلوين على اختلاف

اطوار

اطوار مقامات القاصدين ولبسط بساط التكميل لصفاء جوهر انفاس
ارواح المتكلمين **القديم** الذي رسم سلطان العقل بيد العجز واخزن
فصيحات الالسن بيد القهقري واحرق سبحات وجهه تكليف افهام
المتذكريين **الحكيم** الذي فتقر رتق الكوان من باطن القدرة الى ظاهري
الدرادة الى وجود الذي البروز الفسطوي الى اختراع التركيب
الى ابداع التركيب لاجابة النداء واخذ الميثاق ووفاء بالعهد وظهور
الحكم ايات ظاهرة وحكمة باهية لبواطن افكار المتأملين **احمد**
حمد المقربين واو من به ايمان العارفين واستهدية هداية الرايين
شاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اضطر
بورق بمو ديته اليه واعتمد في افعاله واقواله عليه واشهد ان
سيدنا محمد عبده ورسوله الذي اختاره من جواهر المرسلين
وخلاصة انوار الصديقين وحقيقة حقايق الشهداء ولطائف
اسرار الصالحين صيوا الله عليه وعلى آله ما تلى القرآن وتعاقب

المجيد ان الى يوم الدين وبعد فان جماعة من الميامين الصادقين
والمخلصين الخالصين رغبوا الى ان ابين لهم كيفية الرياضات وتقلب
اسرارها في اطوار الموجودات وما سر البدييات منها والنهيات
وطال على اذ الطه مسألتم فاجبتهم الى ذلك اجابة من وثق بجبل
مولاه في سره وعلانية بعد ان انمخت راجلة الذلي باب الاستمارة
والمجاهدة بذلك العبودية واضطرار الاستمارة الذي هو غير النكسرة
قلوبهم الوجلة نفوسهم فافاض على من انوار رحمة قبول الاجابة
وكشف لوعن اسرار ابواب الانابة على ان العلماء المتقدمين والائمة
المستدين رضي الله عنهم اجمعين ذكر ذلك على انواع من الامثلة
واختلف في اطوار الانبئية واتخذ ذلك الطالبون فمنهم من اذ لم يرتبه
اطوار ولم يودعه من الذكر اسرار اشتم اليهم ذكر والنور على انواع
او زان القسطاس ولم ينهوا على التدرج كيفية الاحتراز للاختلال
لحواس اذ هي الة القيام بالشرع النبوية ومجموعة من حكمة اللطيف

الربانية وسمع النبيل ان سيدنا بن عبد الله رحمه الله اقام اربعين
وستين وبتبعين وغيره عشرين وعشرة الى غير ذلك في تقدم
لهذه المعركة بغنى سلاح ولا كمال ايمان ولا ثبوت صلاح فتوهمه
الفسر الخادعة بالقوة الجاذبة والارادة الباعثة انما مستجيبة
في طلب العلم والحقايق الربانية والمواعظ الالهية وان العالم الغافي
ليست لهابة ولا لطيب التفاط لطيبين قلبه لعدم الطلب فيمكن
جاش قيمته من جو الهرب لكن يكون الامارة امره ومواظبه
وارادتها عالية قاهرة وذلك لعلتين احداهما ان يكون عقله
محو يا تحت سرف المخالفات فاذا عميت بصاير العقل عن
مشاهدة ارواح الاديان بقيت النفس محجوبة عن النورين خالية
من السرين فيدخل الساجية الى ياضة بغاية الجد ونهاية الجهد
فتكون على ثلاثة اقسام ^{القسم} الاولى اما ان يقضي به عمله الى
اختلال الحواس فتخل به الاعمال الشرعية والوظائف الدينية وتبما

راى ان ذلك افضل وهذا لا يفتح له في تيسير الاعمال **بعده القسم**
الثاني ان مختلف عليه ابناء الطبائع التي جعلها الله سبحانه
وتعالى سببا لقيام الاجسام وبها سائر الحيوان فيفسد الكيموس
ويجتمعا العقل وتفسد القوة الفكرية وتغور القوة الخيالية فيبين
صورا وخيالات وهذا الذي يتبع بصدق الاحوال بعد افساد
الذوق **القسم الثالث** وهو اما ان تجلي له من الشياطين انوار
وراي عونه في الظلم وصوره مثل الملايكة وتقدم له مخاطبات
وفنفسه فتقول له هذا انوار الملكوت ليحدث له في باطنه
طمانينه فتعقبه فتقره فيتر العمل وهذا لا يذوق برده التجلي فتكون
النفس لانور فيكون كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام
كل من لبث لارضنا قطع ولا ظهر البقي واذا راي ذلك خرج من الرياضة
هذا الذي يقدم على العود للرياضة على يد امام ابد الانس المحرر
الخوف **القسم الرابع** وهو لا يدخل تحت العلم وهو الذي يرقبه

الله

الله تعالى في خيلاته بسر العناية مجلوس بينه وصدق همته
وهذا سر اختصاصه لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وهذا اذا ترك
الرياضة تجلي له الكشف فهو بين علم يفهم بحق الله وبين كشف
يدرك به نور حقايق اسرار الله في اطوار الموجودات **واعلم**
ان ما سمعته من اتخاذهم رضى الله عنهم اجمعين الاربعية لا
يقع ذلك للمبتدئين في التوجه والتهد والتوكل ومثل ذلك من
مقام العامة بل لا يكون يخرج ذلك دائما لذهاب الشهوة و
ولطائف الكشاييف وهذا الذي يرى في سلوكه شيئا لا تجتمع حرارات
واحتراق حرارات ويسمى ذلك **صياغة** لادرياسة وانما
تتكشف اسرار الرياضات لمن وجد حلاوة التجلي واسترواح
الملكوت ثم رجع بحضور الغم بعد غيبة الحال فاذا اشتاق لنسيم
انوار الملكوت استروح من انوار الرياضات والرياضة لا تتعد
اربعية لانها طور تام وحكم عام فان تعد الاربعية كانت كشفا

الاربعية

الى ستين وان تعد الستين الى تسعين كما تروها وان كان اسبوعا
كان مجوعا وان كان اسبوعين كما خلوة وذلك بنه عليه كتاب
الله تعالى العظيم وستة نبي صلي الله عليه وسلم بقوله تعالى
في قصة موسى وواعدا من امة موسى ثلاثي ليلة واثمناها بعشر فتم
مقامات ربه اربعين ليلة وقول صاحب الشرع والحقيقة صلي
الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه **وذكر بعض المحققين** رضي الله تع
عنهم اجمعين ان سر ذلك في قوله عليه السلام **ممن الله طينه ادم**
عليه السلام بيده اربعين صباحا فجعل اربعين صباحا **حجبا بالآدم**
عليه السلام عن الحضرة الى بابية الى الدرك الاسفل **والثانية**
لعمارت الجنة لظهور المنة وشهور الحكمة وسر ذلك انه لو بقي
على اصل الشهود لغنى بالمعلوم عن العلم فيضحل علم الاسماء
والثالثة بجود الملكية لا من بين الحقيقة القدرة الظاهرة في الاسماء

وطور انشياطين

الشياطين عن الحضرة الى بابية الى الدرك الاسفل **والاربعة** لعمارة
الجنة والنيار بالذرية لتمام حكم القضاة وظهر النوبة بعد المعصية
ادها وسبب اسمه التواب وعمارة الدنيا لظهور الحكمة وامتنال
الشريع وظهر التوحيد فهذه اربعة اسرار للحقيقة الاربعين
وعشرة يجب لكل طور من هذه الاطوار **واما من سواه**
فبينه وبين الحضرة الالهية مائتين واربعين مجابا وذلك ما قاله
عليه الصلاة والسلام في تدبير النطفة اربعين والعلقة اربعين
والمضغة اربعين والعظام واللحم اربعين والاشجار اربعين
فتلك مائة واربعون مجابا بين العبد والحضرة الالهية لعمارة
العالم السفلى ويستط الامال ونسيان الاعمال صبرا او ابتلا وحقيقة
الاعمال وليست انق بهذا التدبير بنور ادم لانهم بزوا عن النطفة
الوهي الروع المجابي والتزويل الترابي وادم عليه السلام بزوا عن سر
كن من غير نطفة ولا طور علقه وتراكم هذه الحجب وقع لا

لاستيفاء العالم حقايق الاسماء واختلاف الادراك اطوار الادفعال
فاذا قطع السالك الى الله تعالى هذه الاطوار الحجابية والطبيعية
الربانية ظهرت له الحقايق الملكوتية والمواهب الدينية واللطائف
الالهية وحقايق الدقايق الفهمية وذلك ان النفس ناطقة على
الدوام محدثة على التوابع في علاها فيقلب الله اعيان حديثها
ويذهب نطقها باكسیر النور الموهبي علما لذيها وحديث الحقايق
لان حديث النفس وعما الطيف قابل لانوار الفتح التي بالسر الحظا
الذي في قوله تعالى يا ايها النفس المطمينة فنشرت بنو قتها عند
المخاطب بتلقى الحكمة **وعلامته** من كملت له الاربعين يوما
ظهور بوضايفها التجافي عن دار الغرور والاناة لدار الخلود
وصحة ذلك ظهور الحكمة من قلبه على لسانه اذ هو نور موهبي
واعلم ان هذه الاطوار التركيبية والحقايق الترتيبية هي مجموع
عالمك فاربعين النطفة حجب العقل والاربعين العلقة حجب

الروح

الروح والاربعين المضغفة حجب النفس والاربعين العظام
حجب القلب والاربعين اللحم حجب الجسم والاربعين الانشاج
التركيب **فهذه** ستة اطوار والسابرون الى الله ثلاثة
زهر السالكون والمريدون والعارفون **فالسالكون** الى الله
تعالى بالاجسام والقلوب **والمريدون** بالنفوس والارواح
والعارفون بالعقول والاسرار **وقد** رتبنا اطوار الرياضات
على ثلاثة اقسام **القسم الاول** رياضات السالكين **القسم**
الثاني رياضات المردين **القسم الثالث** رياضات العارفين
فاضمم ذلك **قاما** رياضة **السالكين** فهو ان تدخل الى رياضة بقصد
تحقيق المقام وحسم مارة الشهوة الدنيوية وطلب المزيد الاخروي
والسالكون في ذلك على قسمين اما متأهلا او خلو فان يك متأهلا
فاكثر اكله اربعة وعشرين اوقية في كل اوقية عشرة دراهم و
ليكن فطره كل ليلة بعد المغرب فياخذ الى غيق الحار فيكسره

تسالي

لقيمات لطيفة وهو يقرب تبارك الذي بيده الملك ويجعله في اية
 مغطاه فاذا صلى المغرب ركع السنة وجلس مستقبل القبلة
 يمين يده من تحت الغطاء بعد التسمية يكثر المضحج جدا ويحمد الله
 باشرها هكذا الى آخرها كولا بغير الكاد سم فاذا فرغ قام لا حيا
 اثني عشرة ركعة بآية الكرسي ثلاث مرات بتدبير فان بقي
 للعشا الاخيرة شي فليستغل بالذكر وذكره سبحان الله والحمد
 لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وينقص كل ليلة وزن درهم فاذا صلى العشا الاخير ركع بعدها
 اثني عشرة ركعة بآية الكرسي سبع مرات في كل ركعة ثم يوتر
 وينام على طهارة الوضوء واستقبال القبلة واستدامة الذكر
 وان اتى اهله قام اغتسل ورجع الى ما كان عليه من الذكر ويقوم
 قبل الفجر فيجلس للذكر مستقبل القبلة الى ان يصلي الصبح فلا يزال
 مستقبله جالس يذكر الله لا طلع الشمس في ركع الا شراق

اربع

اربع بطوي ليلة بعد ليلة الى تمام

اربع ركعات بالمجد وسورة الاخلاص ثلاث مرات ثم يجلس
 للقرآن فيركع للقرآن اربع ركعات بالفاحة وآية الكرسي وان
 الوتر ثم يجلس للعشر وينرجع الى الذكر للمغرب فيفعل
 بالي غيف كذلك كما فعل بالقد يدوم على تلك الحالة فاذا كان
 في الليلة السابقة يصلي من الورد تسليمتين وبعد ذلك يفطر
 وبعد سبوعين يصلي اربع تسليمات وبعد ثلاثة اسابيع يصلي
 الورد ثم يفطر وبعد اربعة اسابيع يصلي العشا الاخيرة
 والورد ثم يفطر وبعد خمسة اسابيع يز يد منزلة الثمانين
 يوما في الاربعين الاولى يسقط عنه ثقل الاعمال والمستعجبات
 ويستغرق في انوار الازكار وذلك بشروط ستة اكل الحلال
 ورعا وترك الاسباب وضعا وتناولك اسبابك جمعا
 وتحلية القلب بالاخلاص وطبعا والغزلة عن الاصوات
 والجلوس في الظلمات فهدوء وباطنة السالك المتاهل

من وقت فطره كل ليلة وبه سنة اربع ركعات
 من وقت فطره كل ليلة وبه سنة اربع ركعات

٢٢
 ونحو سنة في الفجر
 في ركع الضحى
 الكرسى
 ثم يصلي الظهر
 ثم يصلي العصر

في الاربعين الثانية ينقص

في ركع الضحى

والله سبحانه هو الموفق **الغشيم الثاني** **ياضمة** السالك
غير المتاهل وهو ان يده خالي **ياضمة** بتعدد الاول غير انه
يكون قوته رطل كل رطل اثني عشرة اوقية كل اوقية عشرة
دراهم من الخبز البار وغيره دم دسم بل بشيء من التبول قدر
اوقيتين ويشرب من الماء قدر ثمان اواق بقا الرطل بقره وقيل
النوم ويكثر الخبز كما فعل المتاهل وليقرأ سورة يس وليكن ورد
كالاول وهذا يكون فطره بعد العشاء الاخيرة وينقص كالليلة
نصف درهم وبعد الاربعين الاولى يطوى كالليلة جمعة بحسب
ذلك وليكن ذكره سبحانه العلى الوهاب يفعل ذلك الى تمام
ثمانين يوما وهذا الایتم الاربعين الاولى الا والنوار الفراسة
القلبية قد تجلت له من باطنه وهو ان يرى باطنه مرة
صقيلة وذوات العالم مجلجلة فيها فيفسر بما ظهر له في
مرآة قلبه فلا تخطئ فراسته وامام الاربعين الثانية فلا

ينفصل

ينفصل عنها حتى يسمع العالم كله ذكره **ياضمة** باختلاف اصوات
وهذا **ياضمة** فتحا واوقوب طريقا من الاول **ياضمة** بالاول بثلاثة
اطوار بقلبية الشهوة فاذا خطر له خاطر الشهوة فليتوضأ
وليذكر **يا هادي** ذكرى قويا فانها تسكن عنه والحجاب الثاني هو
ان تحتلق عليه الافكار فاذا تراكت الفكر فليتوضأ وليذكر **يا**
الطيب فانها تسكن الافكار والحجاب الثالث ضيقه النفس
في سجن الى **ياضمة** وتكرر الوقت فاذا وجد ذلك فليطهر **ياضمة**
يا فتاح فانه يسكن جاشته ويحب السالك الثاني بثلاثة
حجب الاول شهوة الطعام فاذا وجد ذلك فليتوضأ وليذكر
يا قوي فانها تذهب عنه فاذا ذهبت عنه عاد الى ذكره المروي
والحجاب الثاني استيلاء الغواطر بطمس الذكر فاذا وجد ذلك قام
وتوضأ وليذكر **يا قديم** فانه يذهب عنه ذلك والحجاب الثالث
يظهر لك خيالات شيطانية لا تثبت حقا يعجزها الا علمها ولا كشفها

يريد مع الشيطان له جل الخلوقة فمن وجد ذلك فليستسئل وليدكي
يا ذوالقوة فإنه يذهب عنه ذلك وهو اجيد ذلك كما يجاب بها
هي عدد الخواطر فليزن ما يرد عليه يقسط اس الشيخ المقديري
ولو شرحنا ذلك على التفصيل لخرجنا عن لفظ الاختصار لتقل
الاكتثار وقد استوعبنا ذلك في حقايق درج المقامات وحص
اطوار الواردات على اختلاف التجليات في كتابنا المرسوم
بهداية القاصدين ونهاية الواصلين فتدبره ان شاء الله تعالى
ويلزم هذا السالك شروط سبعة لا ياكل من معلوم ولا
يقبل ما ياتيه قبل وقته ولا يمتكئ لسبب ولا يبقى بغير
وضوء ولا ينام مضطجعا ولا يتكلم عن ضرورة ولا يفارق الطهارة
فهذه رباضة السالكين المبتدئين فاذا تم السالك الى الله تعالى
هذه التي باضات واخلص الى الله في هذه الخلوقة تجلت له انوار
الموهبيات فيرتقى الى درجات المرئيين والمريدون على ثلاث

منارة

اقسام

اقسام من يريد يطلب حقايق قلبه ومريد يطلب الاستشراق على حقايق
نفسه ومريد يطلب تحقيق مقامه في قرب ربه وله الطوران المتواليان
وهو لا هم اهل الموايد والمواجيد وكشف الاسرار وتجليات انوار القلوب
فالتقسيم الاول وهو المراد الذي يطلب حقايق قلبه وذلك ان القلب
له وجهان وجه النفس وهو الذي يدرك به حقايق انوار الملكوت وحقايق
اسرار الجبروت وتجليات الانوار وايه الاشارة بقوله تعالى وكذلك
نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال بعض المحققين اراد به وجه
القلب اذ وجه الجسم لا يدرك الا ماله وجه وجه القلب يدرك الالهية
له ومن ذلك قوله تعالى وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
قال بعضهم اراد به وجه قلبه والوجه الثاني الذات الانسانية وهو الذي
يتصرف به في الملك ويدرك به آثار عالم الشهادة وحقايق تصرف
الافعال ثم وجهان آخران الوجه الاول الايمان وهو الذي كتب الله
فيه الايمان بقوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان وهو القوي للتطبيق الا
نسانية والاختصاصه التي بانيتها وهو الذي يدرك به انوار الصفات

وثبوت التجلي وذلك لارباب الدحوال في المعاملات وهو المبدأ والاول
الوجه الثاني العلم والاسماء وهو الذي اودع الله فيه العلم والطايف الاسماء
وهو الذي قبل من الله تعالى تعليم قبول الاسماء كلها وهو الذي تشكل
العلماني كيف برزت عن حقايق الوجود وتصرف الوجود على مقتضى العلم
وهو الذي يكشف بحقايق الموجودات كيف قامت بالاسماء والافعال
وكيف هي توحيد الله تعالى بدوام وجودها اما توحيد اسماءها وتوحيدها
ثم وجهان آخران وجه لشهود الامر العلي وهو الذي يتلى به كتاب الله
تعالى وبه يفهم لطايف القرآن العظيم وبه يتصرف في عالم الفهم ويتسبح
في ساحة التاويها حتى يفهم كتاب الله بالقدرة الذي خصه الله تعالى بفهمه
ابنه على الامر الذي اراده الوجه الثاني وهو لعالم الامر العلي الصادر عن
الكلمة الاولى وهو الذي يشهد حقايق الرسول واسرار السنة وهو
الذي تبع الرسول في قوله وافعاله واوامره وبه يعلم من انزل الالوه
في القرب من الله تعالى فيلزم الادب في الظاهر والباطن وهو الذي
يفهم عن الرسول ما اراده في احكام سنته ولطايف حكمته ثم له وجهان

اخوان

اخوان وجه الوثوق وهو الذي يتجلى فيه عالم الاختراع الخارج عن رتق
المثالب هو ابرز القدرة على الجمع وبه يشهد حقايق العالم في الذرية الاولى
قبل حلولهم في عالم التصوير والتشكيل فيعظم عنده امر الله تعالى و
وقدرته من حيث الجملة الوجه الثاني وجه الفتق وهو الذي يتجلى في امراته
عالم الابداع اذ هو منوط بالارادة كما ان عالم الاختراع منوط بالقدرة
وهذا الذي يشهد به عوالم الفطرة وكيف ترتبت بسرا الارادة العليا وجعل
الله تعالى اسرارها في عالم التفرقة بعد ان كان يوجد في عالم
الجمع وهذا الذي يتنزه في عالم الموجودات وان ذوات الوجود على اختلاف
نظامها برزت بحكمة خفية واختصاص قدرتي فمنه وجه القلب
ثم له عيان ومنه قوله تعالى وتواهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
وقال الله تعالى فانتم لا تعلمون الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور
فهذه اشارة لعين القلب ثم عيان الاول النفس وهي التي يكشف بها
عالم السموات ومراتب الافلاك وتسيح الكواكب وكيف صنع
الله تعالى في ترتيب ادوار افلاكها واختلاف صور املاكها وانواع

تجددات سكانها وهذا السر القوي العين الثانية التي كسبت الخلق
والعالم السفلي على الجملة وهي التي يكسب بها السر الله تعالى التي ارسى بها
الارضين والسموات الذي رفع به السموات بدعاء القدرة وعنده الازمنة
وهذا الذي لا يزال في تواب اوقاته فتد اوله يدي الفكر ونوع الكسبي
ثم عيان اخر ان عيني تنظر بانواع اليمان وهي التي يشهد بها عالم الكسبي
وكيف اودع الله تعالى فيها اشكال الموجودات وانواع المخلوقات ويفهم سر
وكيف الوسع الذي وسع كبريائه السموات والارض العين الثانية ينظر بانوار
الاسماء وهي التي يتط بها اللوح المحفوظ ويكشف اسرار ما اودع الله
تعالى فيه من انواع ارادته في اطار موجوداته حسب ما قسم له كشفه
بالقدرة او بانية وهذا الا تصور حركته حتى يطلع الله تعالى
بكرمه عليها وكقول ابي بكر رضي الله تعالى عنه ما رايت شيئا الا
رايت الله قبله فيرى كل شئ بالله ثم عيان اخر ان عيني ينظر
بها سر الامر وهو باطن القدرة وهذا الذي يكسب الله له اسرار
العالم القدرى الذي يكتب اسرار القدرة ويفهم سر ما اودع الله فيه

من سر الامر وباطن القدرة التي تسمى وهو لا يدركه في الله
فعال ولا يستغرق في المثال وبهم الناطقون بمبادئ الحكم العين الثانية
هي التي تنظر بعالم الامر وهي التي تشهد مرة حقايق البصير وكيف
البقية اسرافيل عليه السلام وهو شاخص ينظر متى يؤمر بالنفخ
فيشهد حقايق النفخ وكشف ارواح الموجودات علو سفلها وسفليها
لطيفها وكشفها صغيرها وكبيرها روحانيتها وجسمانيتها
كل روح لها ثقب في الصور فيكشف حقيقته ويكشف الثقب المتصلة
باهل السعادة ومليكة كل نفس على عدد النفس الموجودات ينظرون
الكلمة الالهية وبها اسرار لطيفة لا تدرك بالعلم بل بالكشف
ثم له عيان اخر ان تنظر بانوار الازمنة وهو ظهور القدرة على
الجملة وهي التي يشاهد بها عرضي الوجود وكيف هو حامل الموجودات
بحكمة الله تعالى والحيط باخر المخلوقات وكيف تجمله الثمانية التي
ابن الله عليهم في كتابه العزيز وقد استوعبنا ذلك على اصل
كشفه في كتابنا شمس المعارف ولطائف العوارف وكيف الكسبي

عين

واللوح والقلم والسموات والارض في نسبة قايمة من القوام العرشية
الثمانية كملقاه في فلاة من الارض قيد هرا في عين التوحيد السما
في رياض الجريد والتفريد العين الثانية تنظر بانوار الاله فتاق وهي تدرك
بها اللطيفة التي اودعها الله تعالى قلوب المؤمنين حتى ادركوا الله علما
وكشفوا لولاه هذه اللطيفة الاختصاصية لما ادرك المدرك ذاته ولا غيره فاذا
عجز عن ادراك ذاته الموجودة الحسنية وذات غيره كشفا وعلمما فكيف يدرك
حقائق التوحيد وما فهم عن الله عن وجل على لسان نبيه صلى الله عليه
وسلم وانما هي لطيفة اودعها الله تعالى لمن اختاره من شأ من عباده
فمنهم من كشفها جملة ومنهم من كشفها تفصيلا ومنهم من كشفت
له جملة وتفصيلا وسم المرسلون عليهم الصلاة والسلام واعظمتهم في
ذلك تمكينا نبيا محمد صلى الله عليه وسلم ثم فيه خزانة خزانة النفس
وهي التي يبرز منها ارادة النفس على اختلاف اطوارها بانواع العبارات
واختلاف الاشارات لعالم الحروف والخزانة الثانية خزانة الحس وهي
المودع فيها اسرار الصنایع واطوار التبريد الطبعي واختلاف اطوار

الشهوة في انواعها لذو ذلك لطيف للطيف وكثير للكثير ثم فيه خزانة
خزانة الامر العلي وهي التي فيها كتاب الله وهي مقفولة الى ان يتلو التالي
تنفتح له ويبرز القرآن في ذوات الحروف فمن تلاها ظاهرا كان فتحها موقتا
ومن تلاها باطنا كانت دايمه الفتح وهذا الذي يشاهد حقايق الايات
انار ظاهره وعوالم قدره باهية الخزانة الثانية هي خزانة عالم الامر وهي
التي فيها اسرار السنة ويايها التصديق وهي مقفولة الى ان يترك حركه
منوطة بالسنة انفتح له بابها فان كانت حركته في السنة موقفة فتمت
وقتما وان كان حركته كلها منوطة بالسنة لم يزل الباب مفتوحا
فان اخذ بظاهر السنة فتح له ظاهر الباب وان اخذ بظاهر السنة وباطنها
فتح له ظاهر الباب وباطنها ثم له خزانة خزانة لسر ارتقى وهي
التي فيها اسباب القدرة فاذا فكر مفكر في اسباب القدرة فتح له ظاهر
الباب فان ارتقى الى حقيقة الاسباب فتح له الباب الباطن فيشهد
القدر كين هو مقرر للموجودات على وفق الاختيار واليه ومن
هنا قال ابو يزيد رضي الله عنه اتمت اربعين سنة اخرج من دارى

لا ادري اين ين ذهب في معناه التفرقة لخرم من القدر السابق انظر لا
يمنع دفع المقدار الخزانة الثانية فيهما من الفتق وهي التي فيها اسرار
الارادة فلذا انظر الى اختلاف الانفاس وترتيب وكيف هام الخلق في
بجار التكوين فاذا انظر الى ذلك علمنا فتح له باب الحكمة فهو تفتح لذوي
الالهام وهم المجدوبون الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم وذوا
الكشف وهم ارباب التحقيق وذوا الفراسة وهم الواسخون الاقدام في
حقايق الايمان فمن كل هذه الأطوار فتح له الباب ظاهر وباطن ثم
خزانة الاسماء وهي التي اوردع الله فيها الاسماء الحسني واسماء مخلوقاته
على الجملة والتفصيل فمن غلبت عليه الاحوال فتح له ظاهر الباب فيدرك
بها اسماء جميع الموجودات كلها على اختلاف انواعها ومن غلب عليه
الحال كشق له في حالة اسماء الخزوة حسب تمكن الحال من حقيقة التفتق
فيسأل الله باسمائه المكنونة وهم خواص الاولياء وجواهر الاصفياء
ثم خزانة التوحيد وهي التي يستروحها اهل التصديق مع الله تعالى
اذا جدوا في خدمة الله تعالى واهل التحقيق في تحقيقهم واهل الحال في

حالمهم اذا علم الله بعد مدتهم واخلاصهم في اعمالهم فتفتح هذه الخزانة
ليسبب نسيم القرب بعرف الرضي على اتقاس السابرين الى الله تعالى
فينعشهم ويرقيهم ممن ثبت رضاه بالقضامع الصبر والتوكل واليقين
استروح بروحية المعارف من خزانة التوحيد فاذا اردت ان تعلم
هذه الخزانة موجوده في القلب ام لا فاعلم ان القلب منزل علم القرآن
تعالى ليس الايمان المكتوب فيه
والافعال وغير ذلك مما لا يعلمه
افرطنا في الكتاب من شئنا والقلب
وحقيقة كل شئ في القلب والله
ناخزائنه وخزائنه في كتابه و
واعلم خزان ما في الكتاب العزيز وما ننزل له الا بقدر معلوم
اي ما يظهر حقيقة لطالب الا بقدر معلوم لبسط الرحمة اذ لو
ظهر العالم القلبي دفعة واحدة لتلاشى الجسم وخرب الحسن ثم
الله افرديته ثمانية وان الله تعالى املها بما جاء العلم كما واد من هذه

لا ادري اين ذهب في معناه التفريقه لجزءين القدير للسابق اذ نظر لا
 يمنع دفع المقدار الخزانة الثانية فيهما من الفتق وهي التي فيها اسرار
 الارادة فاذا نظر الى اختلاف الانفاس وترتيب وكيف همام الخلق في
 مجارات التكوين فاذا نظر الى ذلك علمنا فتح له باب الحكمة فهو تفقح لذوى
 الالهام وهم المجدوبون الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم وذوا

الكشف وهم ارباب التحقيق
 حقايق الايمان فمن كل هذا
 خزانة الاسماء وهي التي اودع
 على الجملة والتفصيل من غلبه
 بها اسما جميع الموجودات
 والاشياء
 واما اسرار الله بربهم
 فهي شمولها اليها
 بجزء فضلات الالهوية النفسانية
 ويهوى النفس على عمل الهباءة وعلى
 عمل الخرافة والاشياء النفسانية
 على اجسامها في بعض اقواله
 والاشياء عند انتمى

المالك كشف له في حالة اسماهم وهم
 فليس الله باسمائهم المكنونة وهم خواص الاولياء وجواهر الالهة
 ثم خزانة التوحيد وهي التي يستروحها اهل التصديق مع الله تعالى
 اذا جدوا في خدمة الله تعالى واهل التحقيق في تحقيقهم واهل الخيال في

حالمهم اذا علم الله بجهدهم واخلاصهم في اعمالهم فتفتح هذه الخزانة
 ليبيد نسيم القرب يعرف الوحي على انقاس السابرين الى الله تعالى
 فينعشهم ويرقيهم من شبت رضاه بالقضامع الصبر والتوكل واليقين
 استروح بروحية المعارف من خزانة التوحيد فاذا اردت ان تعلم
 هذه الخزانين موجوده في القلب ام لا فاعلم ان القلب من اعلم القرآن
 فهو حقيقة قابلة لكتاب الله تعالى ليس الايمان المكتوب فيه
 والقران مجمع كل شئ في الاسماء والافعال وغير ذلك مما لا يعلمه
 الا الله تعالى ولذلك قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ والقلب
 حامل القرآن وكل شئ في القلب اي حقيقة كل شئ في القلب والله
 تعالى يقول وان من شئ الا عندنا خزائنه وخزائنه في كتابه و
 والقلب خزائن ما في الكتاب العزيز وما ننزل له الا بقدر معلوم
 اي ما يظهر حقيقة لطالب الا بقدر معلوم لبسط الرحمة اذ لو
 ظهر العالم القلبي دفعة واحدة لتلاشى الجسم وخراب الحسن ثم
 لله اودية ثمانية وان الله تعالى املها بما جاء العلم كل واحد من هذه

الادوية بقدر احتمالها وهو قوله تعالى انزل من السماء ماء فنبات
ادوية بقدرها فاعمل السيل زبد اربابها وما توقد وز عليه في النار
الى قوله كذلك يضرب الامثال للناس وانما اراد الله تعالى بالادوية
الادوية القلوب وبالماء العلم والتزبد ما يجب العلم فالوادي الاول
هو وادي الافكار ويسيل فيها ماء التوحيد وقطرته الفناء في الشهوة
الوادي الثاني هو وادي التدبير وماء العذرة التي باينة وقطرته الاستغناء
في الوجود الوادي الثالث وادي التذكري وماء اليقظة وقطرته الاخلاص
والخلوص والتخلص الوادي الرابع وادي النظر في حقايق النفس وماء
العلم وقطرته الصدق الوادي الخامس وادي الاخلاص وماء
الحجة وقطرته الشوق الوادي السادس وادي العمل وماء التوفيق
وقطرته التسليم الوادي السابع وادي الحكمة وماء العناية وقطرته
التقوى الوادي الثامن وادي الحقيقة وماء الحق وقطرته الفعالية
فهذه حقيقة القلب وتقلبه في هذه الدقائق المعروفة والاسرار
المضمومة وانما نبينا على عوالم القلب ليعلم شرف منزلته وقربه من

سنة الامثال بالقلب لا يقع الاعلى القلب قال الله تعالى اولئك
الذين امنوا بالله فلو بهم التقوى ومنه الحديث قلب المؤمن بين اصبعين
من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء ليجتهد الطالب في كشفها وتحقيق
وضعها وهذه العوالم يدركها اهل الرياضات وارباب المنازلات وانما
المريد الذي يطلب حقايق قلبه فرياضته ان يعتقد بنية التقية الى الله
ليكشف حقايق ايمانه فيعبد الله على حقايق النفس والكشف وذلك ان
يلزم الغلظة ثمانين يوما بجمع همة واجدية وذكره يفتح ويكون فطره خبز
شعير قد عمله بيده لا يتناوله غيره وفطره بعد العشاء الاخيرة وليذكر عند
كسره ان يغيب سورة الاخلاص مرة ولينقص كل ليلة نصف درهم ولا يقرب
دسما ولا يواصل في العشرين الاولى ففي العشرين الاولى يفتح الله له عينين
في قلبه بما تقدم ترتيبه فيرى ذلك على اصل الترتيب ورسم الترتيب الساكن
والمتمرك والمشكلات في داخل البيت فلا يسكن الى ذلك وفي اخر العشرين الثواني
يفتح الله له عينين في باطن قلبه فيرى عالم الملك وما حواه من اسرار الله تعالى
فلا يشغل قلبه بذلك ويعي اصله في كل ليلة جمعة الى العشرين الثالث ففي

آخرها يفتح الله له عيني في باطنه مما تقدم ذكره فيرى عالم الجبروت وقما
هوى من لطيف الاسرار ويشاهد حقايق الاعمال وفي هذه العشرين
يقصد ربه كل ليلة ويطوى ليلة الاثنين وليلة الجمعة والعشرين والواحدة
يفطر بعد ليلة ولا ينام الليل فان الله يفتح في قلبه عيني فيرى بهما الملكوت
وعظمة الله التي قامت به فتلك مكاشفات العيون اطوار فراسات
وارتقا مقامات تجلي له الواح فيها انواع علوم لا تسع السطور شرح ذلك
بل المشايخ المسلمون يبينون حقايق ذلك للاهل الخوات ويا امرؤ نهم
بالقي والاشبات وبشرخنا ذلك لطلا الكلام وخرجننا عن حد الاختصار
وهذا الذي يلحق الحكمة يرى انوار تدخل في فيه يجد ثمرها في كبره وربما
ادرك بعضهم لذلك حالاً وربما كان ذلك دون الحال فيستد الله عليهم
فهم كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويوزقه الله تعالى ما
استغناء الباطن وراحة الظاهر وتمكين العبادة **ويلتزم المترين**
شروط استة **الأول** لا يقرب النساء الثاني لا يستد للمجدان الثالث
لا يكون بعد اداء الفريضة والسنة ذكره ووروده الا ذكرى ادا بما الى ابع

تصحيح

15
تصحيح المقصد في كل ليلة على حد الطلب الخامس لا يأكل الا من
المباح مما يأتي من باب التوكل السادس لا يتكلم الا من ضرورة
فان وجد استرخا في جسمه فاستشعر الضعف اغتسل وليذكر يا قوي
الى ان ينقطع نفسه سبعة انفاس فان الله تعالى يحدث فيه قوة
ظاهرة وباطنة وان ادركه جوع وقلق وتشوش خاطر من اختلاف
الاذكار فليتوضا وليذكر يامين او يهاوي سبعة انفاس كاملة كما
تقدم فان الله تعالى يذهب عنه الجوع ويسكن خاطره ويصفو وقته فبذل
اول رياضات المريدين وهي المظهره لمقايق القلوب ومجايب الملكوت وتلك
هذه التي ياضة في فضل الاعتدال والفصل البارد وفيها حرارة الذاكار
وحارة الانوار وحرارة الامزجة وتلك عنده قنينة فيها دهن اليقطين
والورد فعند الفطريد هين يافوخ رأسه فانه كان تقيض السلق رضي الله
عنهم يفعلونه فوجدوا له بركة عظيمة وفتوحات جسيمة **القسم الثاني**
في رياضات المريد الذي يطلب الاستشراق على حقايق نفسه وذلك ان النفس
هي الطوف المخلوقات واشراف الموضوعات لانها عالمه بالله تعالى علمه تبلغه

الاجسام لكثافتها واليهما النتم المعرفة العلمية ومثلها يكون الارتقا
المعرفة الباري جلت قدرته في الطريق القويم والصراط المستقيم
ولذلك قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تتفكرون وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وانفس المؤمن طيفة اودعها
الله تعالى في هذا القالب وجعلها محل الشهوة والاخلاق التي ذليلة والروح
لطيفة اودعها الله تعالى في الاجسام وقرن بها حيوات الابدان وجعلها محل
الاخلاق الحميدة والفضائل الجملة كلاهما اودع الله فيهما سر الشئير لبعضها
بعضا والجسم تبع لهما والمجموع من ذلك يعبر عنه بالانسان مثال ذلك
حاسته السمع وحاسته البصر وحاسته الشم وحاسته الذوق بمجموع
ذلك يعبر عنه بالنفس والروح هي التي ترقى الى حضرة تباركها الله
تعالى منها في حالة النوم لصفة صدقها وصحة قصدتها ثم ترجع الى الجسد
مام ينقضي اجلها في عالم الغيب الذي انفرد به الحق تعالى قال الله تعالى الله
يتوفى الانفس حين موتها ومنه الحديث ارواح المؤمنين تنبت ساجدة
تحت العرش واما كون الروح والنفس لطايف الجسم في الصورة الملموسة

والشياطين كلاهما لطيفتين الا ان الشياطين هم الهوى والادغوا و
والملئكة محل الاخلاق الحميدة والفضائل الدينية فهي نسبة الى روح
وتلك النفس نسبة الشياطين والروح والجسم والنفس بمجموع قوله الا
نسان والحساب يكون على الحد لان الله تعالى يقول يوم يقوم الناس لرب
العلمين دليل على ان الحشر على ذات الانسان بما حوته من جسم وروح
واة ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه قال بعضهم
معرفة النفس ان يعرف انما محل الافات والذبايل والشهوة فيعرف ذلك
بانواع الماهدات وطوارق المفات وتحقيق الى باضات فيكون ذلك
سببا لكشف الملكوت والقرب من الله تعالى ومن قرب من الحضرة قرب
من الملك فيعرف ربه بهذا الاعتبار فبذا ما ذهب اليه اهل الحقائق
من الصوفية رضي الله تعالى عنهم واما السر فانها لطيفة اودعها الله
لهذا الانسان وهو اشرف من الروح كما ان الروح اشرف من القلب لادن السر
عندهم هو معرفة النجلى كما ان الروح من اة المحبة وكما ان النفس من اة العشق
والقلب من اة العارفة ولذا قال بعضهم السر ما عتق في الدارين

رق الاغيار وشوايب الاكوان وحفوة السنن مناخي عن الوهم ويحيط
توم الوهم ولذا الك قال بعضهم اسرارنا كن لم يقتضها الوهم وانما اشأ
للممكن في الاسرار والثبوت لمشاهدة الانوار واما النفس فاستخرج
القلوب للطايف الغيوب وهو روح الحال وروح التمكين وهذا النفس
هو الذي يلقي الله تعالى على ارواح عباده المخلصين فيوجد بهم بدو رايح
الجنة وعرف نسيم الرضوان على نواب الانفلس وهم المتمكنون وقسم
مجردوا ذلك في اوقات مناجاتهم مولا لهم ومصافات ارواحهم
في اوقات تقرتهم بلطايف ذالعبودية فيرقع الله تعالى باطن خوفهم
بنفس استرواح الامن فيستعش سره وروحه ونفسه وقلبه وهو الذي
يجد حلاوة الطاعة والفرح بخدمة الله تعالى وهذا الذي لا يصد عن
باب الله تعالى صاد ولا يعين الله عليه النفس بل روحه طيبة طاهرة
ونفسه مطمئنة وقلبه منين بالتقوى وعقله منين بالايان وجوارحه
عامرة بالطاعة وصدرة ميسرة بانوار الاسلام وانفاسه بانوار
الخلاص اولئك الذين هدى الله وان لك هم اولو الاباب و
هذا

وهذا مذهب اهل التحقيق وصفة اهل التصديق فهذه اختلا
فاتهم في التبر والروح والنفس وانما نبينا على ذلك ليعلم المراد ^{بعض}
بما هو المطلوب من الاستشراق على حقيقة النفس وكيف هو ^{صوله}
بمعرفة الله تعالى فنبتنا على ذلك حسب ما اقتضاه التاليف
من الابدحار والاختصار وقد نبينا على ذلك وشرناه مستوعبا
في كتابنا شمس المعارف ولطايف العوارف فتامله هذا لك **واعلم**
ان اصعب التعبدات الى الله تعالى واعظها وقعا واجلها خطا
هو مخالفة الهوى ومجاهدة النفس وكشف اسرارها واسرار
اضدادها ودقايق خفي شركها فكل سهل لانه طريق مبلع وهو
عسير بعد من امه وعدم طلابه والصبر على مشقته **واعلم**
ان لا يجد العافية من لم يصبر على مرارة الدوا ولا يجد قوة
الجسم من لم يصبر على ضعف الاستفراغ وقد نبه صلى الله عليه
وسلم في كثير من قوله ما ملا ابن ادم وعاشر من بطن وكقوله صلى
الله عليه وسلم لا تسكن الحكمة معدة مليت طعاما وكقوله

صلى الله عليه وسلم المتعددة بيت الدار المحيية بين الدار والحديث وكثير من
ذلك ما يجي عن روح الملكوت الذي هو حقيقة وضعها وعالم يهبطها
وهو مخلوق محدث من بسببها وكذلك تكون اذا حجرت عن الله تعالى
وعن شواهد حكمته ولطائف منته وهذا من المعزودين الذين تجبهم
الجهل عن طريق الله تعالى ومحببتهم النفس عن طلب العلم المبلغ لهذه
الحجة الواضحة ومحبهم الشيطان عن اتباع انوار العلم بالله تعالى بحجاب
الكبر فلهم بين ثلاثة حجب حجاب الشيطان الصادق عن العلم وحجاب النفس
الصادق عن العلم وحجاب الجهل الصادق عن الصراط المستقيم وذلك ان العليل
الجسمانية اذا تراكت عسر دواؤها وبعد من الصحة مر امرا فكذلك النفس
اذا استحكمت عليها استيلاء الشهوات وحوادث الافات ولزمت ذلك نسبة
العالم الذي خلقها الله تعالى منه والمال الذي يتقلب عليه والحساب
القيام عليها والعذاب والنعيم المستعد لهما فمن اراد من المرادين طلب
الاستشراق على حقا يتو معرفته بنفسه فليستعز بالله تعالى فيما قصد
وليجقق السلوك الذي اتمه وارا به وليعتقد نية معرفته بنفسه والشر

الذي

والشر الذي اودعه الله تعالى للبدن جسماء اليه لكن تكون تلك المعرفة مفتاحا
لمعرفته بنبيه كما قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه
الحديث فليقطع العلايق الدنيوية والنبغات المانعة والعلامات
القاطعة وليستعد موضعاً خالياً طاهراً ظاهراً وباطناً فليجلس فيه
بعد غسل واعتماد النية المتقدمة ونصح المقصد بقصد النية وتصح
الصدق مع لزوم الاخلاص ولا يعقد لك اياماً معلومة كما تقدم
من الرياضات فان هذه الى رياضة لا يعقل انتهاؤها الا بسرا العناية
الالهية والوجهة التي بانية فهي اول مبادئ الوصول الى الله تعالى ثم ليكن
قطر خبز شعير وملح بشي من زيت بقدر ربع اوقية وليكن وزن اكله بقدر
عادته وذلك ان يصوم يوماً ثم يقطر على نبي مؤزون وليجقق ذلك
سوليفتن كل ليلة نصف درهم الى عشرين يوماً فينقص ساعة بعد
القطر في العشرين ثم ينقص درهم في الاربعة عشر ثم ينقص ساعة في الاربعة عشر
ثم في القطر ودرهم ونصف الى ستين وساعة ونصف الى الثمانين ودرهمين
الى ثمانين وكلما زاد عشرين ينقص درهم زائد ومن لا يدرج نصف ساعة

ولكن ذكره يا احد وليتم الفرايض بنسبهما وكنعات الصبحي وكنعات الابل
وكلا وقتاه ذكر الواحد تعالى فانه في العشرين الاولي يدركه خفيان القلب
واضطراب المفاصل وهذه علامة تحقيق هذا المقام في هذه الايات فمن
وجد ذلك بدل العلم السعد وظهرت عليه انواع الجود والجسد ومن الناس
من لم يدرك ذلك الا في العشرين الى ما قارب ذلك ومنهم من يبدا والله
ذلك حين ابتدا خلوقه بحسب الاختصاص الذي من وجد ذلك اجتهده
في الذكر بحمد الله قدر ما يسمع نفسه فاذا زاد الى اعليه ذكر بصوت يسمعه
من كان قريبا منه الى ان يسكن فيرجع الى الذكر المسمى اعتداله فاذا تحركت
بعد سكوتها عاد الى الذكر جهرا اقويا يختلف هذا الحال ثلاثة ايام او
ما قاربها ثم يضمحل فيتشكك ذلك في صفات القلب علما ملكوتيا وفتحا
لدينا فلا يتردد في التفاتك الى شكله في باطنه من العلوم ويجترر النطق
بشيء منها بعد ذلك يرى انوار البيت وهي انوار الملكية والمؤمنين
من الجن وطوايف السياحين يا من سم الله تعالى ان يؤنسه ويؤمنه بواطنهم
وربما رأى البيت كله مكتوب باعلو وكنعته معرفة بيان يد تعالي وذلك

هو قلبه بجلي فيه صور الموجودات فان انتقش في قلبك شيء مما تجلي
لك لا يجيب سلوكك وان انت تسبغت النظر الى شيء من ذلك منها تجيب
عما وراء ذلك وكثير من اهل التحقيق في المقامات واكثرهم الى يا صون برون
التي صلى الله عليه وسلم ويلقنهم الحكمة ويعلمهم القربات الى الله تعالى
وهؤلاء اهل القربات الى الله تعالى وهؤلاء اهل الاخلاص والتصديق
واقطاب الارض رضوان الله عليهم اجمعين ثم بعد ذلك يظهر لك
قلبك مشكاة ذاتية النور نور ابيض ساطع البياض وربما كان اجرا
فاذا كان ساطع البياض كان اخف على الاجسام واروح لها واذا اختلف
اصغف البنية واوهن قواها فيرى فيه صور الملكوت وما اودع الله
من اسرار ومواقع حكمته فلا يشغل المحل بالادفات الى ذلك فربما اقام
ذلك اياما وهاهنا صمها خطاك امطه عن المحل لئلا تلغ صورة تجيبك
فالق الخاطرة الى الاستاد المعلم فهو يشدك وهاهنا زلت اقدام المرثا
ضين وهاهنا تبعز النفوس وقايقها الاستشراخها على حد الطلب
على تلكها فيعبد اكثر السالكين على الله تعالى لشغل عن المحل وفي

هذا الجمل يصدف الصادق برد الريح وقرب عالم الريح ^{والمجد الطاهر}
واستدامة الذكر فاذا ادرك الاستغراق في مباري الذكر فاضطج على جنبك
الايمن فاذا ذهب روع الذكر منك فقم وتوضا وعد الى الذكر الى ان تنظر
الحاطر يخطر مشكلا في الطور الذي هو من نسبه فتلك اوك مباري
المكاشفات وذلك مبداه معرفة النفس وفي هذه تسمع اجازات ^{الروح}
وجودك تذكرك معك ذكرك بصوتك الذي انت تذكرك به وحينئذ
يطالعك الله على نفسك وذلك ان الله تعالى يظهرها بانوار الذاكرة
والاختصاص الذي قرب به العبد من مولاه فمن الناس من يبتاهما
صورة مثل صورته فان رها المتريف كذلك صافية اللون يروي
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فاشكن الله تعالى وعلوما
ان يحبب الله اليه الايمان ويكره اليه من سواه فكذا لك معرفة بربه
باطنه التي امن بها عليك ظاهرا وباطنه فاذا ادركت ذلك قبل الثمانين
يوما فلا تقطع الى رياضة وتم الثمانين يوما على حسب مقتضى الرياضة
فيطلعك الله على مباري الارجح ومحل الاضطرار وان اتمت الثمانين
وكم

ولم تستوف ما ذكرنا فلا تقطع رياضتك فان الامر ان نشأ الله تعالى
قريب ونهايته تسعة وتسعون يوما في الاربعين يوما الاول صوما
لا وصلا وفي العشرين الثانية وصال ليلتين في الجمعة ليلة الجمعة وليلة
الاثنين وفي العشرين الثالثة ليلة وليلة وتستعمل الغسل كل ليلة في
العشرين الاربعة بالمال الحار العذب والتدلك ببعض الادهان التي طيبة
وتشم الى وائح العطرية الباردة ويلزم هذا المتريف ستة امولا لا ياكل
من معلوم توكله ولا ^{يرزق} مستقبل القبلة ولا يقرب النساء ولا النظر اليهن
ولا يتفرق بسماع علم ولا يخرج اليه ولا يعتدي بما يرد على محله ولا
يسمع سمعا الا من عالم الارجح ولكن طهارته من ماء العيون الجارية
فاذا وجد ثوبا او خيالا يد هشه فلا يخرج وليذكر اسمه السريع فان ذلك
يذهب عنه وان ادركه الجسد والحواس ذكره بالحسب فانه يذهب عنه ذلك
فان خطاه خاطر الشهوة فليغتسل وليذكر اسمه القابض وذلك لجمع الهمة
وتصحيح القصد والابتغال الى الله سبحانه وتعالى بما يفتح على قلبه من لطايف
الادعية ولا يكسر الدعاء فان الذكر افضل واقرب الى الحقيقة واعلم ان الله

سبحانه وتعالى يقع على سالك الطريق علوياً جليلية وحكمياً عظيمة القدر
فلا يستعجل بالنطق بها وليستل الله تعالى في الثبات فكثير من اهل الرياسة
اخذت به لكشف اسرار الله تعالى وما اخفاه الله تعالى عن خلقه رحمة
لهم لا يجلد عليهم تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ولا يجازان يعطى
الحكمة غير هاتهما ولا يمنعهما عن اهلها ويمثل قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها
اهلها فظلموهم وينصح عباد الله تعالى الى الطريق بالظاهر والباطن
فالظاهر يوضع لهم الطريق التي يسلكونها وبالباطن يقدم بالهمة
الصادقة والحضور والدعاء والتزول النبوي بكارم الاخلاق والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل **القسم الثالث** وهو المرید الذي
يطلب تحقيق مقام نفسه من ربه اعلم ان القرب يقسم على تسعة
اقسام الاول ان العلم يتولد عن خالص الحدود ودوام المجهود وادوم
الطلب الثاني قرب العمل وهو يتولد عن حقيقة وتحقيق القيمة
واستدامة الصدق الثالث قرب الجهاد وهو يتولد عن صفاً الجهاد

الاختصاص

وتخليص

وتخليص الاعمال ووصف الوقت الى ابع قرب الى القلب وهو يتولد عن
بلوغ لطايف الذكر وحقايق الفكر وجمع الفكر وجمع التفرقة الخامس
قرب النفس وهو يتولد عن حقيقة التذكار وفقد الهوي وسلب
الاختيار وعدم الوراثة السادس قرب الروح وهو يتولد عن الاستغراق
في المحبة والتوغل في بحار العظمة ودوام الحمد السابع قرب السر وهو
يتولد عن تجلي الحقيقة وظهور الحقيقة ومصافات الوقت بطيب
استرواح الملكوت الثامن قرب الرسول صلى الله عليه وسلم وهو
يتولد من امتثال الامر ودوام التعظيم واستشعار الادب التاسع
القرب من الله تعالى وهو يتولد عن ان لا يخطر بباله ما نهاه عنه ولا
يغيب عن ظاهره ما امره به مع التزام اداب العبودية وقهر التوبة
فحقيقة قرب العلم الظفر بالاحقة وظهور الادب وحسن الخلق
وحقيقة قرب العمل تنوير الباطن بانواع المكاشفات والظاهر
سبب الوار السكون والهيبة وحقيقة قرب العمل ظهور السكينة بلطاف
الايمان واستبلاذ الطاعة بدوام الجود وثبوت المال وحقيقة قرب

النفس استغراق الاوقات الى المناجات وطهارة الحركات والسكنات
من ظلمة الغفلات وحقيقة قرب القلب كشف اسرار المحبتين والشوق
عند تواجده الواجدين وحقيقة قرب السر لطايف الالهام واضملا
الرسوم وذهاب الحس وحقيقة القرب من الرسول بروز الحكمة
على لسان الشرح مع الاستغراق في الحال والجمالية من خا ط النفس والغمم
عند الله تعالى جل جلاله وحقيقة القرب من الله تعالى ظهور الحقيقة
في الانفاس وذهاب الاكوان والاحساس فلهذه تقربات المريدين
اذ هي مدركة بانواع التعبديات واختلاف الاياضات وطوار المقامات
وبعد هذا قرب من الله تعالى لعبده من غير كسب ولا طلب وانما هو
سر الاختصاص وحقيقة العناية وذلك لعل ينشأ من عباده فالقول
قربهم له والثاني قربهم به وله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخبر عن الحق تعالى ما تقرب المتقربون الي الحديث بطوله فتقرب
العبد اولاً بسره التصديق والايان ثم قرب بلطايف في خواص
التحقيق والاحسان وما قرب الحق تعالى لعبده ما يخصه به من

طرف الطاق لذة المناجات منه باستقاط المروق واضملا للظروف
هذا في يوم الدين واما قرب به من عبده في يوم الاخرة منه الشهود
والعيان ولطايف الجود منه والامتنان واعلم انه لا يقرب الي
الاخرة من لم يبعد عن الدنيا ولا يكون قرب الملكوت الا بعد
البعد عن الملك ولا يكون القرب من الله الا بالبعد عن سواه
فقرب به تعالى بالقرب والعلم والادارة على الكافة وقربه للمؤمنين
باللطف والرحمة منه قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيماً والسر
قال تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وقربه بالمحبة والتوبة
مختص بالتائبين قال الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين
ان الله
اي من الذنوب وقربه من الكافة قوله تعالى ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم اية وهذا قرب علم وقدرة واما قوله
من المؤمنين فقال تعالى وهو معكم ايما كنتم فهذا اقرب رحمة
ولطف وقربه من اوليائه الخالصين فقوله تعالى ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد والكافة عليهم رقيب الحافظة كما قال

تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وللمؤمنون عليهم رقيب الشقوي
كما قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا و رقيب الاولياء الوفا والحياء قال
تعالى و اوفوا بعهدى اوفى بعهدكم و اياي فارهبون فقوله اوفى
بعهدكم رقيب الوفا و اربون رقيب الحياء فافهم ذلك قال بعضهم
كان رقيباً منك يرعى خواطري و آخر يرعى ناظري و لساني
فما رقت عيناي بعدك منظرًا لسواك الا قلت قدر مقاني
ولا برزت من في دونك لفظه لغيرك الا قلت قد سمعاني
ولا خطرت في السر بعدك خطر لغيرك الا عرضت بعيناي
وما الدهر اسلا عنهم غير اني وجدتك مشهودي بكل مكاني
و حقيقة ذلك ان راوية القرب طمس ظلم و تراكم مجب عن القرب
من راي لنفسه محلا و نصيبا و نفسا و لها جسا فهو من
المستدرجين المالكين و لذلك قال بعضهم اوجبتك الله من
قرب معناه اذ استوحشت من القرب فقد صحت لك القرب لان

قربك

لدي من بك عن رايك كقربك عين العين فان الالسن بالقرب
علامة النعد و الطرد لان القرب يوجد المجرارحة الالسن فاذا زال
استوحش المجل و المستانس بالله تعالى يتضاعف السنه في دوام
الانفاس و لطايف اللماظات اذ هو تعالى حقيقة كل قرب و ورا
كل آسن وان ظهور الحقيقة الى بائية توجب المهور و الظلم و قدر اي
ابو الحسن النوري رحمه الله تعالى رجلا من اصحاب ابي حمزة فقال
انت من اصحاب ابي حمزة الذي ينشئ الى القرب فاذا القيته فقال له
ان ابا الحسن النوري يقربك السلام و يقول لك قرب القرب فيما
يخبر فيه بعد البعد اشارة الى انه كان ينشئ للقرب و من بقي فيه
تسمع الاشارة او لحظة او طرفه فقربه من القرب بعد عن
القرب فاما القرب بالذات فتعالى الله الملك الحق المقدس عن الجهات
والاقتار و المقدار و الاطوار و ما اتصل به مخلوق ولا انفصل عن
قدرته حادته مسبوقة جللت الاحدية عن قبول الاتصال والا
لفصال فقرب هو في نعته محال وهو قرب الذوات و قرب هو

في وصفه واجب وهو قرب العلم والروية لمن وقعت له العناية
 الاختصاصية وقرب هو جابر لمن اختلفت به من لطيف كونه وبنو
 قرب الحقيقة للحق تعالى والحقيقة هي الايمان واعلم ان العبد اذا تقرب
 شغادون القرب ثم عن القرب فقد آمن بالقرب من عذاب الطرد لا
 الحق تعالى على قرب العبد شاهد والعبد المقرب بستره مشاهد فاذا
 تخلص العبد من مقام القرب بالفناء عن القرب وقرب القرب او حشر
 الله تعالى نحو طره وحرس خفي سرايره فلا يسبح له الا خاطر الحق وقرب القرب
 كما قال الحسن بن منصور الحلبي

اشارة لخطي بعين فكري بخالص من صفي تعالى
 الايج لاج من ضميري ادق من وهم وهم وهي
 ونضت في بروج فكري امرؤيه كمر سلمي
 فطار قلبي بريش شوق في مركب من جناح غزلي
 ان الذي ان سالت عنه رموت رمزا اوله اسمي
 نظرت اذ جال في ضميري فما تجاوزت حذر سمي

فهذه جملة كافية للتشبه على حقيقة القرب وانما اردنا بهذا
 اعلام المراد الذي يطلب تحقيق القرب وعظم ما هو يطلبه ليدخل
 الرياضة يعين القصد وتحقيق الغد فاذا صح ذلك كشف الله عن
 ما تقدم ذكره من انواع القربات وحقايق المقامات واطوار المشاهدة
 والمكاشفات وذلك بعد عقد النية للتقرب الى الله تعالى ولا يتبرك
 العمل الي ان يبلغ ما ذكرناه من لطايف القرب فمن تحقق قصده فليقطع
 العدايق الظاهرة والباطنة اما الظاهرة فكل ما التزمه الشرع به واه
 والعدايق الباطنة قطع الالتفات الى الوجود الى الاسباب وقطع ما
 يرد على العمل مما يتولد فيه من اطوار المكاشفات من حقايق الرياضة
 وانواع الكرامات فيعتمد على قطعها وعدم الالتفات الى القرب فاذا
 وفي بذلك فقد صح تصحيح القصد ببيان رياضته على اساس التقوي
 فليغتسل وليدخل موضعا طاهرا وليستديم ذكر اسمه القريب وليكن
 فطره على خبز الشعير نضق قوته لا غير بعد المغرب وليخالق الفطر
 كل ليلة منزلة في تدريج الفطر ولا يابس زيت او دهن بحسب المزاج والوضو

يكون

بما العذب الحاد وليس لذلك اليوم معلومة واعلم ان العبد اذا صدق
الحمة في النفس الاول شاهدا الحقيقة في النفس الثاني وقد كان بعضهم
في الخلوة فرما اقام بها يوماً او بعض ويغف الله له في القصد الذي قصد
ولا ينقص من الوزن شيئاً ولا يطوى الصوم الى تمام الاربعين الا
وفي الاربعين الثانية ينقص درهماً كل ليلة بغير زيادة ويترج
من ^{الاربعين} في الاول يطلعك الله على حقيقة ايمانك وهو ما قال جارتك
رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى عرش ربي
بارز الحديث فتلك النوار الملكوت تجلت لبصيرته وفي هذه الايام
محدثه الله في الباطن قوة ايمانية فلا يجد وصب الجوع وان طائفة من
الابدال يتفقون هذا المرتاض ويجلون عند اذمة الايام وبعد الاربعين
يطوى ليلة ويفطر ليلة اخرى ويسمى كل يوم عند الوار بماء العذب الحاد
واستنشق الطيب العطر وما يبرز من هذه الخلوة لا يخاطب به عبي
التفصيل ولو شرحناه لطال الكلام وخرنا عن الاختصار ولكن العلم
النافع فاعلم ان من علامة صدق المراد في السلوك والطلب ان يبين الله

هو ذكر في الكلام في حقيقة ما قاله في العلم الجاهل

من يعلم الطريق الى الحق وان وفي الاربعين الثانية هذا المقصد
المذكور فيلزم للبدل ولعلم ان الله تعالى قريبه في جملة المقربين
وعلمته ان يرى الابدال شرقاته من اهل النعمان ويعلم مقامه
بينهم فاطمك الدين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الاربعين الثانية
ففيها لا يشرب الماء الا بعد ثلاثة ايام وان كان في الفصل حارة فيقلل
الماء ويفتر هذا المرتاض الى ستة فوايد لا يخدمه الا من كان على وفق
طريقته ولا يبدى وارده لغير محقق فيفسد عمله ولا ياكل شيئاً بسبب
ولا يدخر قوتاً قبل وقته المعتاد ولا يتخذ قراءة الكتب الا ما يشبه عليه
في دينه ولا يفارق الجماعة ولا يشهد الجمعة بشرط ترك الكلام من وقت
رواحه الى عود وقد شرحنا ما يرد على اهل المقامات من انواع الكرامات
واطوار التجليات وحقائق الدرجات في كتابنا الموسوم بهداية
القاصدين ونهاية الواصلين فاستعن به علمه معرفة الورد فهو انشا
الله تعالى حاصر لهذا الباب وان فاجاك قلق او ضاق زرعك فاعلم ان ذلك
لم يرد على الجاهل من النوار التي ياديات فليكن ذكره اسمه الباسط فهو يبرز

ان شاء الله تعالى علم الوضع الذي يبرز به وان ادركت من الخواص
فذلك مبادى الملكوت اذا تجلّى لصفاغ القلب اصطلم وهام فلا تجزع ودم
على حفظ اوقاتك وليكن ذكرك عند استيلاء هذا الحال اسمه الميّن فان ذاك
يذهب ان شاء الله تعالى وينقلب عملاً دنيا والهامة فتيما ولا ينام الا من
غلبة وان لم يكن مضطجعا فهذا اوفق ان شاء الله تعالى وراى بعضهم
اي مبادى هذه الاحوال لا باس بالسماع مرة في العشر لان السماع
يدع الاسرار بالروح المتجلى فيه وهو سر القول واستروح الجنة كما
ابنا الله تعالى بقوله في روضة مجبرون اي يسمعون السماع في الجنة سماعا
يليق بتلك الدار ويختص بتلك المفرة ومنه يكون نفس السماع فيسروح
السماع بانوار القبول فاذا سكن حاكه فليمتنع السماع واذا دام حاكه
فهو يستنشق نسيم القرب من بوارق انواع السماع فاذا دام السماع
عليه ابداما في سويده سرايره فيقلبه ما تجلّى له حقايقا من نسبة ما
فاذا سكن امتنع السماع لان باطنه لا يمكن الا بعد استقوار اللوالب
التي باينة لان الباطن اول مشاهد الحقيقة وبعد الظاهر بعد وجود

المركبة فليتمكن يشهد ما يطرق الخيال من الانوار فيعرفه بحقيقة التمكن
والضعيف هو الذي يجتهد في باطنه اما حالة قبض او بسط لا يعلم
ما اصل وجودها ولا تظهر حقيقتها الا بعد بسورها للتفصيل واعلم
ان الارواح اذا ظهرت وبد الحال في القهر واستيلاء الغلبة فيورد
الى الصغر والخروج من الرياضه ولا يمكن من السماع فيكون سببا
للهلاك واضمحلال الرشم والاستغراق في الفنا غلبة لا شهود
فلا يتتفع بالواردات ولا بالموهبيات ولا يمكن الحال في عين العلم
ولا حقيقة العلم في عين الجمع وهو عين الرجوع لتمام الشهود واستراحة
الوجود واعلم ان حقيقة السماع للمتمريضين غذا الارواح وقتا
الاشباح مع نور الحقيقة وشبوت التمكين وذهاب الاصطلام بوا
البقا ومنهم من اذا استغرق في الحقيقة منعوه السماع لان روحه ليست
في عالم الحس بل في مشاهدة الملكوت فيكون ذلك سببا لموتهم وان اخفت
الحال بالاستغراق تسمع السماع وحده وهو ان يغيب عن الاصوات
والحروف فيجيبها فنده اخر رياضات المرئدين اعانهم الله تعالى وبالله

اعتصم وعليه اعتمد فيما قصدته القسمة الثالثة في رايضا
العارفين المعرفة في اصطلاح القوم هي الاستغراق في عين الحقيقة
على ما هي عليه وهي تنقسم على ثلاثة اقسام معرفة المتكلمين ومعرفة
المريدين ومعرفة العارفين وهي مجموع العوارف فاما معرفة المتكلمين
فمعرفة الصفات والاسماء وقد ورد ذلك في الكتاب العزيز وقد ظهرت
اسرار الصنعة الالهية ونطقت به السنة الموجدات في النور والظاهر
والستر الطاهر ويتولد من هذه المعرفة استضاء العقل بنور الفكر وحياء
الروح بستر النظر وطيب القلب بنزهة الاعتبار وهذه معرفة عامة
الطريق الذين تحققوا بالاعمال وصفوا بالاحوال فالعلم يشهد ثم
والحقيقة تطلبهم والعمل يظهر ثم فهم بين شهود علمي وطلب حقيقي
وظهور علمي فالشهود يقلقهم والطلب يحققهم والظهور يبين قلوبهم
وصحة الشبوت على الاوامر المتوجهة على اى نوع امر به بعدم التفرقة
ولزوم الطاعة مع سقوط المظوظ وذلك ما روت عايشته في قوله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعامة البيت انسياسه ودعامة

الدين

الدين المعرفة بالله عن وجل والنفس والعقل المقام قلت باي واتي
انت يا رسول الله ما العقل المقام قال الكون عن معاصي الله والحرص
على طاعة الله والمعرفة على السنة الطائفة صفة من صدق الله في
معاملاته واخلص في منازلاته فعرفه باسمائه وحقايق صفاته
وصدق الله في جميع احواليد وانقطعت هواجن نفسه فلم يضر بستره غير
الله تعالى في دوام المناجات فهو محدث من الهام الحق بتعريف الاسرار
فيما يحى به من تصاريق الاقدار فعند ذلك يسمى عارفاً وذلك ما قال
الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله تعالى المعرفة توجب السكينة في القلب
كما ان العلم يوجب السكون فمن ازدادت معرفته ازدادت سكينته وقد
تكلم الناس في المعرفة فكل عبر عما وجد ونطق عما كشوله قال بعضهم
معرفة الله سر الله عندا صفياءه على ان لا يقدر ورن على بلوغها بحقي
ونهم ولا بتوفيق فهم الا باختصاص وتقدير ويطبق تدبير ولهذا كانت
اسرار تقدير الله لعبده مخصوص بعرفه سر ذلك السر الذي هو غيب
الله وقد مر يدق عن فهم كلامه وجود لقوله سبحانه وتعالى ولا يجيبون

بني من علمه الا بما شاء والا حاطة لا تقع الا بعد المعرفة فلا يعرف
العارف انه من اهل المعرفة حتى يعرف بالمعرفة التي وصل اليها سر الله
فيه باتصال السر فيعرف بسر الله سر الله وذلك ما قال بعضهم المعرفة
عبارة عن رؤية الاشياء واستهلاك الكل في المعنى وانشد بعضهم
اني وجدتك بالعلوم ووجدتها عند الخليل بله علومه تظهر
اني لا اعجب من حقيقة عارفي بلطيف ودك كيف لا يتذكر
فاما رياضة هذا العارفي الذي انتهت معرفته الى الاسماء والصفات
والا تار فليستعمل الصوم لا غير من غير وصا فليفطر بعد العشاء
الاخيرة على عشرة اواق من خبز حار وشي من زيت وليستعمل الفكرة فيما
سبح له في شواهد المعارف ولطائف الفتح وليكن ذكره اسمه اللطيف
سرا وليدم على ذلك وعدم الكلام الا في قليل الامر ولا في كثيره ان يعين
يوما فان قويت فكرته وترامت انوار الحقيقة على باطنه فليذكر
حينذاك لا اله الا الله ولا يدرج الذكر ولا الفطر واما اعظم رياضات
العارفين الخلوقة عن خواطر العمامة ولنظفهم وانفاسهم لان انفا

العمامة وافكار المتفرقين بحجب اسرار العارفين لان العارفين تلتفت
اجرامهم وتروى حلت بواطهم وتنورت ارواحهم فهم من امة صقيلة مزينة
اصول الصور فلذلك تعجبهم عن طيب اسرارهم افكار الغلبة ويكون العارفين
في رايقتهم في موضع لا يسمع فيه صري باب ولا صوتا يفرق عليه مقامه والعارفين
لا يرب عليه امر يشوشه الا ان انواع الحقايق تنزل عليه اما حال انتم تغلب
علماء وعلما على وفق الحكمة ويستوى عليه الصحو والسكن على التابيد ايام الى ايام
فاذا كان وقت الصحو التزم الذكر واذا كان وقت السكر كان سكر الا انه يحفظ
عليه اوقات فراغه وسننه وعلامته كمال هذا المقام ان يذهب السكر
ويبقى الصحو الا انه تثبت له حقايق السكر في حق الصحو فهذا هو الكمال في
هذه الدنيا من المعرفة واكثر احوالها ووقاته في الاستغراق في اذلية التفكير
وليستع على خلوته بسنة اصول النظر الى ما يبعث الروع من الماء والحفرة
وغير ذلك والاعتسال كل يوم قبل الاقوال بالماء العذب واستقبال القبلة
ودوام المراقبة وذلك ان يراقب بنفسه ناطق الالهامات وصامت
الجواد ومتركة شيئا واجدا والسحاب ومكلم الحيوان حتى يرى محبوبه وه

ومطلوبه في جميع التفردات كلها شيئاً واحداً ويسمع نطقاً واحداً ويرى تفرقاً
 واحداً والغذاء من المباح الذي لا تتناوله ايدي الناس ولزوم التمكن الآان
 العارف اذا اصطلم بانوار الحقيقة لا يأسن ان ياكل ما نشأ في ذلك الوقت ^{ليله}
 او نظاراً فذلك بقاء الحس لتشكل اسرار المعاني ولا بأس ان يحدث وليستعمل
 ويسمع اليساس من السماع فاذا بدت انوار الغيب رطوبة اليها لا يسمع
 سماعاً بل يدرك ساعة بعد ساعة وليتفقد ان كان بدنه بارداً ورشراً بالفظا
 وان كان حاراً خفق عليه ويعسر عليه بالماء البارد ان كان حاراً ^{بالماء كان}
 بارداً فكثير ما من عدم الالتفات الى اصول الرياضات او
 يخرج عن حاسة العقل لعدم المسلك على قانون العلم وتحقيق
 الذوق واذا استيقظ لا يعلم ما كانت حالته بل يسأل عن رجوعه
 الى حسنه عن غوامض العلوم ولطائف الاحوال وهو حد عن
 ذلك فهو ناطق بحقيقة الخلافه ريادة العارف الاول وهو العارف
 السالك فافهم وباللهم التوفيق الفيسه الثاني رياضه العارف
 الممكن وهي معرفة الذات والصفات وذلك لشهود الجمع و

كان
 ما هو الظاهر
 او بانوار الظاهر كان بارداً
 والاشع من نور الذات
 الالهي من نور النفس

والاستعداد في ميدان الصبر والاستغراق في مجار الطهر
 والذهاب في عين السكر فالسكر يحو جسمه والطمس يحرق رسمه
 والجمع يظهر كتمه فستره جمعه وهو روحه واستغراقه بنفسه وطمسه
 قلبه وذهابه جسمه فالحق اخذ من نفسه واوصله الى البساط
 النسه واوحش نفسه من نفسه ثم رده الى قلبه وغداه بلطائف
 قدسه فهو ما خوذ من نفسه مردود على نفسه متمكن من قلبه
 فاقده عن نفسه بالتقريب بشده والتكذيب بوجده والتفويض
 بفرده بتفريده بتزيتب ورده الى نفسه نهاية تهذيبه وتمكينه في
 قلبه تخصيصه وجوده ووجوده شهوده وشهوده مشهوره
 قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار فبادراكه
 الابصار يدركه الابصار جل جلاله وتقدست اسماؤه وهنالت
 اليه قدام وطاشت العقول فيسئال الله تعالى الثبات وهو الموفق
 لكل خير ونعمة وانشد بعضهم بقول

نطقت بلا نطق هو النطق ^{لأنه} لك النطق لفظاً وبيان عن النطق

تَرَأَيْتَ كَيْ خَفِيَ وَقَدْ كُنْتَ خَافِيًا وَمَعْتَلِي بَرَقًا فَطَنَطَقْتُ بِالْبَرَقِ
قَالَ الْجَنِيْدُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى الْعَارِفُ لَا يَحْمُرُ حَالَهُ عَنِ الْعَالِ وَلَا يَجْمَعُ مِثْلَهُ
عَنِ الشُّغْلِ فِي الْمَنَازِلِ فَهُوَ مَعَ أَهْلِ كُلِّ مَكَانٍ بِمِثْلِ الَّذِي هُوَ فِيهِ يَجِدُ مِثْلَ الَّذِي
يَجِدُ وَأَوْ يَبْتَغِي مَعْلَمَهَا يَسْتَفْعُو بِهِ فَمِنْهُ الَّذِي قَسَيْتُكَ مَعْرِفَتَهُ فِي الْمَعْرُوفِ
وَشَهُورِهِ فِي الْمَشَاهِدِ وَطَلَبِهِ فِي الْمَطْلُوبِ فَافْهَمِ الْإِشَارَةَ وَرِيَاضَتَهُ
إِنْ يَعْقِدُنِيَّةً أَنْ تَظْهَرُ لَهُ بَاطِنُ الْمَعْرِفَةِ مِنْ ظَاهِرِ الْعِلْمِ وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ
الْقَصْدُ إِلَيْهِ بِجَهْدٍ مِنَ الْجَهَادِ وَلَا مَقَامٍ مِنَ الْمَقَامَاتِ وَأَمَّا اخْتِصَاصَاتُ
الْأَهْيَاتِ وَالْمَوَاهِبِ لَدُنِيَّاتٍ وَيَلِيغُ بِمَوْضِعٍ يَلِيْقُ بِفِكْرَتِهِ وَذَلِكَ فِي الْمَوَاضِعِ
الْمَخْرُجَةِ عَنِ الْعِمَارَةِ وَيَلِيْقُ الْأَكْلَ مَا اسْتَطَاعَ وَلَا وَصَالَهُ وَهَذَا لَا يَغْلِبُهُ
الْحَالُ ابْتَدَأَ وَلَا يَقْرَأُ سُلْطَانُ الْوَجْدِ بِأَكْثَرِ اسْتِغْرَاقٍ فِي تَحْقِيقِ الْإِسْرَارِ الْمَوْجُودِ
فِي ذَوَاتِ الْمَوْجُودَاتِ لَطِيفِهَا وَكَثِيفِهَا وَإِسْرَارِ الْأَسْمَاءِ الْمَوْجُودَةِ فِيهَا
وَيَبْدُو لَهُ أَمْرٌ مِنْ اسْرَارِ الْقُدْرِ لِيَسْتَكِنَ مِنَ النَّظْرِ إِلَى ذَلِكَ وَهَذَا يَغْلِبُهُ
عَلَى مَقَامِهِ الْمَحَبَّةِ فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهِ وَيُطْلَعُهُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى اسْرَارِ كِتَابِهِ
الْعَزِيزِ وَيَلِيْقُ ذِكْرُهُ سُبْحَانَ الْقُدْرَةِ الْآنَ الْمَالَا يَسْتَرْبِيهِ إِلَّا بَعْدَ تَمَسُّكِ أَيَّامٍ

لان شرب

لان شرب المالا لاهل الياضات تفرقه الا ان علامات صمته الياضة
ان يحدث الله له في احد اسنانه او لسانه عينا من ماء تجري في فيه الي
ان يروي وصحة هذه الياضة ان يشهد ما يقوم ذكره من مطالعة
الاسرار وكشف الانوار فان تم له ذلك قبل الاربعين يوما والابقي على
الاربعين الاخرى ويلتزم امور راسخة ياكلها مما لم تمسه النار من
بقرا وحنطة او غير ذلك وليشهد الجمعة ويديم الصمت ولا يستدير
القبلة وليكن نومه نهارا ولا يطعم على سره الا المحقق فهذه رياضة
المتوسط في المعرفة ولتعيد مما يرد عليك على ميزان التحقيق من المشايخ
المحققين الذين عرفوا الحقايق تفصيلا ثم جملة ثم تفصيلا فاولئك الذين
حققوا تعداد الخواطر واحكامها على الموارد وفيها حقايق التجليات والسر
المعاملات لطايف الواردات واحكام المنازلات اولئك الذين هداهم الله
فبهذا هم اقتدوا والله الموفق **القسم الثالث** وهو العارف المستغرق
في عين التفريد التي لا يوصل اليها دليل ولا يدل عليها مقام ولا يشير اليها
شاهد العميقة ولا ير من مجملها موضع الطريقة هي فنا القربة في عين

المشاهدة واضمحلال العلم في بحر الجمع واستهلاك الفناء في بحر الازله
واستغراق الوجود في طغي العدم واستعداد البقاء في برف الابد ففناء
القرب في عين المشاهدة للمرسلين مضافات اسرار والمقربين عنابات
انوار واضمحلال العلم في بحر الجمع للصدّيقين مقعد الدوار مشاهدة لا
الزويت للذات والمشاهدة لانوال الصفات واستهلاك الفناء في بحر الازله
للمرسلين حقيقه والمقربين حق طريقه واستغراق الوجود في طغي
العدم للصدّيقين تفريد التوحيد والدوار تحقيق التجريد واستعداد
البقاء في برف الابد للشهداء حيوة ضرب واستدامة برف والمصالحين
نسيم روح واستروح رزجان ومعارف جنة نعيم فبفناء القرب في عين الت
كان عقلاً واضمحلال العلم في بحر الجمع كان روحاً واستهلاك الفناء في بحر
الازل كان سراً واستغراق الوجود في طغي العدم كان ذواً واستهلاك
البقاء في برف الابد كان ذاتاً كاملة الوجود فالصايد في العقر اثبت اليمان
وبالروح يثبت الخطاب وبالستر فهم الامس وبالذر ظهر الحكم وبالذات
وقعت الحركة والحركة ظاهر الحكم والحكم ظاهر الامر والامر ظاهر الخطا

والخطاب ظاهر اليمان والادمان ظاهر الصفات والصفات ظاهر
الذات فاليمان بصيرة العقول والشيء بصيرة الوجود والامر بصيرة الحكم
والحكم بصيرة الحركات وذلك حقيقة ما يكشف للعارفين المنتهي في درجات
المعرفة على التفصيل والجملة كما ذكرنا ورياضة هذا العارف مائة يوم
يفطر بعد ثلاث في الاربعين الاولي من غذاء من مقلوب وقلوب صغار
الضبان ^{سحوة} مجففة يلى الثلثين يلى ذلك بدهن اللوز الحلو ولا يشترطاً
وليكن شربه حليب صغار المعز القرصة عند الفطر اربعة وعشرون
درهماً وبعد الاربعين يفطر بعد خمسة وان تجرع كل ليلة ثلاث حسوات
من الحليب كفته واذا انتقل الى خمس فحس حسوات من الحليب وبعد
الثمانين يفطر بعد اسبوع ولحس سبع حسوات من الحليب وليكن ذكره اسم
الملائكة وهو الله تعالى وسبى اصل رياضته على قواعد ستة ليوم الشرايح
في المفروضات والمنسوبات وقطع العلايق في المحسوسات والمعنويات
وترك الالتفات لما يأتي به اليك والوقوف مع الانفاس بشرط الكشف
والشهوات والقاسم ليناطق الاكوان ومفاوضة الحقيقة بنور المعرفة

فنده وياضه العارفين للمتكئين واعلم ان العارف انما ياضته للمكين
الحكم في الجمع وبرز التفرقة اذ العارف واصل الامة ترد عليه اشكر
الله تعالى جملة كلية فهو مضطرب بانوارها مستغرق في مجاها مستهلك
في تزييلها فرياضته تحقه لعين الجمع وتطلعه على سر الحكم فيارتب
بالمبين حقيقة البيان لضرب من الاستراحة ونوع من التبليغ لستر الاستفا^ع
فهدا معني رياضه العارفين واما ما يتداوله اليوم جهنم الطريق
الذين سلكوا فيه المضيق بعد العلم والتحقيق فلم يتجوعون لمحظوظ
انفسهم لنوع من السمعة او ظلمة من العون او سوء معاملة من الكبر
لتظهر عليهم اثار الرياضة ويوح على ظاهرهم نقش الجوع ويبدو على
وجوههم سكون التقليل ليري ذلك عليهم ويسمع عنهم فترام العامة على
تلك الحالة فيمكنون بذلك من اموالهم وانفسهم وربما اخلوا ببعض الا
عمال بل يكأوا ويرى انه في الامور المهم من عظيم ما انتحله من الرياضة و
المواصلة والتشيق وتركه المباح من المناجاة الشرعية ليكون اقوى بقاء
واسرع اندخالا لقلوب العامة لاقتناص اموالهم وانفسهم وانما كهم

ونيران ضلالتهم وان لم تكن الامة افتقرت على شوق وسبعين فرقة
فان المتلبسين بهذه الطائفة افتروا على اكثر من ذلك وسنتج
ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى فهم يورث العامة حولا لهم واما
لهم مباحة لهم لم يلحظوا الحلال من الحرام لاستيلاء سلطان الجهل
عليهم بدلوا الشاهد بالشاهد ونوا بالمعاصي عن الطاعة بعدم
انتقاد المعصية واسقطوا الشرايع بترك الاعمال واستحقاروا امر
الرسول صلى الله عليه وسلم اتخذوا السماع ديناً عملياً والمعاصي عملاً
قد ويا وسوا الاخلاق صولة الحق والغيبه طيبه واخذ الاموال تقرفاً
في المملكة والاخلاد في البلاد تنزهاً في الملك والشدة في الجدال بغير علم
فتوحاً وصحبة الاحداث والنسوان لطافة وفروج العبارة عن حقيقة
الشرعية سطحا والتلذذ بالملاهي المجرمات تمكيناً ونزعهم الشيا ب تحويرا
استمؤذ عليهم الكبر فثمرت نفوسهم عن سلوك مقامات السلوك الصالح
واسمهم على نفوسهم العجب فتحلفوا عن علم كل ناصح فلا علم بحكمة يتجر من
قلوبهم ولا نور فاستتظف من ابصارهم ولا محبة بين الخلق تنبسط

لهم من أعمالهم ولا حقيقة تبرهن خلواتهم سدا وفتح الطريق
عن السالكين وقطعوا سبل الهداية عن جهد الطالبين أولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم وأولئك هم الغافلون
لا جرم اتهم في الآخرة هم الخاسرون قاتلهم الله أني يؤفكون فمن نظر
إليهم فسا قلبه ومن جالسهم استدام من الأنوار سليه فهو لا
لا يقتدي بهم ولا بشيء من رياضتهم إلا بما كان موافقا للكتاب
والسنة والطريقة **وَأَمَّا** رياضة المتسبين فصيام ثلاثة أيام
فأول الشهر وثلاثة في وسطه وثلاثة في آخره وان يجنب الغيبة
والنيمة ويذاوم على ذكر سبحان الله وبحمده سبحان العظيم فإن
الله تعالى يوسع عليه رزقه ويهون عليه سببه ولا ينام إلا على
طهارة وإن أتى أهله لا ينام حتى يغتسل وإن انتفض وضوءه وهو
في سببه قام وتوضأ وعاد إلى سببه وذكره فالذكر لا يمنع السبب
فانه إذا دام على ذلك رزقه الله التوكل عليه ورزقه من حيث
لا يحتسب فهدى رياضة ضعفا المتسبين وطائفة منهم

تكون

تكون ورياضتهم سبعة أيام متواليه في وسط الشهر وثلاثة أيام
في أوله وثلاثة في آخره ويستديم ذكر الله تعالى والصوم وليكن ذكر
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه مع ما تقدم
من ترتيب الأوراد في أول الكتاب فان الله تعالى يرزقه اني زيادة
في باطنه والخلاوة في العبادات وتيسير الأسباب ويهون الله عليه
الوزق ولا يفارق الطهارة مهما انتقضت عليه ولا ينام إلا على
ظهارت وذكره يفعل ذلك في كل شهر ويلزم الصلوة مع الجماعة
وترك الكلام إلا بما يعينه ويتجنب الغيبة قولا وسماعا فان الله
تعالى يجعل البركة في كل ما يتناوله بيده ويرزقه من حيث لا يحتسب عليه
بما أسر الذكورية الانتفاع وتصحيح القصد وكل الحلال ثلاث مائة
أو نصفها أيام صومه ^{وان} اجتنب دهن الدهن الذي سم كان اقرب للمخير
وياسر للبركة وإن كان يتلو القرآن فبعد الصبح إلى الضحى وبين العشاءين
إلى العشاء الأخيرة ويستديم على شفوة الضحى فانهما من اقرب القربات
إلى الله تعالى والصدقة كل يوم بما اقتضته من رزق الله عليه الا يوم

للمعجزة فان ذكرها ان يصلي على النبي يومه وذلك بفعل اهل مقامات
السلوك كلهم ماله يستغرقهم الخال فمذهبه رياضة السالكين والمريدين
والعارفين والمشتبهين من المحبتين **واما رياضة الوهابيين**
وهم اهل المعاني فقد رزنا ذلك بلسان الاشارة وحجاب التلويح
للطافة معناه ورقه فهو اله الا انه من وفي حقيقة هذه الرياضة
برزت له حقايق تلك الاشارة وذلك في كتابنا شمس المعارف ولطائف
العوارف فهذا ما يمكن ذكره **واما ترتيب سلوك الرياضة** من
البديات الى النهايات وهو تسعة وتسعون مقاما فقد استوعبنا ذلك
على الترتيب وفهم الترتيب في كتابنا المعروف بعلم الهدى واسرار الالهة
في فهم معاني سلوك اسماء الله تعالى الحسيني فتدبره هناك ان شاء
الله تعالى وهم على قسمين قسم متمكن وهو الملك للمحال يرسله متى
شاؤ ويسكه متى شاؤ وغير متمكن وهو يقهر سلطان الغيبة من التوار
الاحوال قال بعضهم حقيقة خفيان القلب ببواه الغيب اصلاح الا
روح وانزعاج الاسرار قال الله تعالى **عند ذلك فلما ارآه الكبرية**
وقطعن

وقطعن ايديهم وقلن حاشا لله ما هذا بشر ان هذا الامام كرم
وبفعله في وزن الاحوال بقسطاس الحقيقة باب المراقبة وعلامة مؤقنا
لخواطر بالاسرار وبسطه ان يجر الخواطر على اقرب الوجوه بالاختيار للكشف
فاذا وفي مراقب الله في الاسرار ثم رقب الله في الانفاس ثم مراقب الله في
الطرفة فهذا الذي لا يسأل المراقبة في الاسرار ولا يدخر لمراقبته في الانفاس
ولا يقبل المراقبة الاحوال في الطرق اما حقيقة ردم في الاسرار ومحو
في الانفاس وطمس في الطرق قال بعضهم وزن بقسطاس الحقيقة وفوق
الروح على صراط الكشف بشرط الثبوت قال الله تعالى وزينا بالقسطاس
المستقيم ثم يفتح له في طرح النفس في كيد الكابدة باب الكرامات وعلامة
ان يخدمه الله تعالى فلا يطلب شيئا الا الله ولا يخطب بباله امر الا ادركه
وذلك بكمال العبودية والحرب من الاسباب وهم في ذلك على قسمين
قسم ملكوا الكرامات مع الصحو وقسم برزت لهم الكرامات في عين الحال
فالاول مالك مستغرق والثاني ملك بمعارفة الحال غير ملك من حيث
الصحو ولا مستغرق وذلك لعللة الاستعجال بالكرامات ينطق القلب

بها في المال عنها قال بعضهم حقيقة طرح النفس في قيد المكابدة
رجوع الخلق من برزخ الوجود الى اصل العدم معني ذلك ان الوجود اذا
انصل بالعدم ولم يبق في الظاهر والباطن مستند لقرب الله تعالى اذا وصلت
الادوية للوجود فله يبق الاله الواحد الموجد قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بهم رحيمًا قال بعض المحققين ولا تقتلوا بالمخالفة ان الله كان
بكم رحيمًا في الازل فنبهكم على لسان النبوة كيف الحيوة بالعلم ويفتح له في استقبال
القبلة ظاهر وباطن باب المعرفة وعلامته ان يجعله الله تعالى قلبه لوجه
منقوشا باسرار الموجودات ويملاه بانوار ايمانه فيدرك بها حقايق ذلك
الستور على اختلاف اطوارها يدرك اسرار الاعمال فلا يتحرك ذرة ظاهرة
ولا باطنة في الملك والملكوت الا ويكشف الله له بصيرة ايمانه فيشهدها
علما وكشفا وهو الذي يصعد باعماله كالشمس في كون الملكوت فلهذا
النظر اليها ويباهي به الملائكة وحقيقة ان يكمل الاعمال بالعلم والاحوال
بالسر وهو لا على ثلاثة اصنام قسم كبير وتكبير الاحرام للقبلة علما وقسم
كبر والقبلة اخيرا وقسم كبر والقبلة الايمان كشفا فيسمعون صلاة للملائكة

وتعليق المقربين وسم عاقبتهم حاضر وغائب فال حاضر بلطائف العلم
والغائب لبناهد الحقيقة فافهم قال بعضهم حقيقة استقبال القبلة
ظاهر وباطن ان تشهد في السنة حقيقة المرسل وتشهد في الكتاب حقيقة
المرسل معا قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة
ترضاها ويفتح له في باب الغربية عن الاوطان اختيارا باب اجابة الدعاء
كافا صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة الغريب الحديث
وذلك انه لما تغرب عن الاوطان انقطعت النسبة بينه وبين من
سواه من قابله بعين نفسه احترق وعلامته لا يدعوا الاسماع الوقت
المختص لانه كسفن الاسباب وارتفع عنه الحجاب قال بعضهم حقيقة
الغربة عن الاوطان سقوط الابن وهو الاسم قال الله تعالى ومن يخرج من
بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله ويفتح
له في اخفا المناجات سرا باب الاشارة وعلامته ان يطلع الله على
بواطن الامور جملة وفراصة من الكسفي يدرك جملة الفراسة يدركها
تفصيلا على اصل الوضوح وحقيقة التي سم في خاطب الارواح من حيث وضعها

وَيُخَاطَبُ الْأَجْسَامَ مِنْ حَيْثُ تَرَكِبُهَا الْعُلَمَاءُ بِمَوَازِينِ الدُّشَارَةِ وَيَقْبُرُ كَثِيرًا
الْعِبَارَةَ وَمِنْ هَاهُنَا أُشَارُ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَدِيثِهِ لَا بِي بَكَرَ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ اتَّعَرَفَ مَا يَوْمَ يَوْمٍ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالنَّاسُ فِي ذَلِكَ عَلَى قِسْمَيْنِ
فَقِسْمٌ تَقَدَّمَ لَهُمْ سِرُّ التَّفْصِيلِ الْمَلَكْتَسْبِي ثُمَّ بَعْدَهُ تَنَزَّلَتْ الْجَمَلَةُ الْمُؤَهَّبِيَّةُ فَهِيَ
لَا مُمَكِّنُونَ فِي الْأَشَارَةِ وَالْعِبَارَةِ وَبِهِمْ عَلَى قِسْمَيْنِ مُمَكِّنٌ مَتَرَفٌ وَغَيْرُ مُمَكِّنٍ مَتَرَفٌ
وَالْمُمَكِّنُ الْمَتَرَفُ هُوَ الَّذِي يَبْرُزُ الْعِبَارَةَ فِي طَيْفِهَا الْأَشَارَةَ وَغَيْرُ الْمُمَكِّنِ هُوَ الَّذِي يَفْصَلُ
بَيْنَ الْأَشَارَةِ وَالْعِبَارَةِ وَالْقِسْمُ الثَّانِي قَوْمٌ تَقَدَّمَ لَهُمُ الْوَارِدُ لِلْمُؤَهَّبِيَّةِ جَمَلَةً بَعْدَ
التَّفْصِيلِ فَهِيَ لَا يَطِيرُ بِشَرِّحٍ فِي تَرْتِيبِ الْعِبَارَةِ بَلْ يَسْبِغُ فِي بَحَارِ الْأَشَارَةِ وَذَلِكَ لَا
يَقْتَدِرُ بِهِ فِي سُلُوكِ الْمَقَامَاتِ بَلْ يَقْتَدِرُ بِهِ فِي لَطَائِفِ الْأَحْوَالِ قَالَ بَعْضُهُمْ
حَقِيقَةُ الْمَنَاجَاتِ سِرٌّ أَظْهَرَ النَّطْقَ فِي حَالِ الصَّمْتِ وَبَرَزَ الصَّمْتُ فِي حَالِ
النُّطْقِ فَيَكُونُ صَامِتًا نَاطِقًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَقَرَّرَ
وَخَفِيفَةٌ وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ وَيَفْجُرُ لَهُ فِي ذِكْرِ الْإِلَهِ الْإِلَهِيِّ الْقِيَوْمِ
بَابِ الْعِزَّةِ وَعِلْمُهُ أَنْ يَنْشُرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَعْمَالِهِ رَدَّ الْقَبُولِ فِي غَيْرِ الْأَعْمَالِ
عَمَّا عَلَى مِنْ سَوَاهَا وَذَلِكَ لِيُغَيِّرَ عَوَالِمَهُ وَذَلِكَ الَّذِي يَدْعَى فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ

عَزِيزًا

عَزِيزًا وَهُوَ الَّذِي يَعْتَرَفُ فِي الْأَكْوَانِ بِغَيْرِ شَهْوَةٍ وَلَا إِرَادَةٍ بَلْ أَمْتَشَالُ أَمْرٍ
وَاتِّبَاعُ حُكْمٍ وَهَذَا الَّذِي كَلَّمَكَ تَدْبِيرُهُ يَقْرَبُهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ غَيْرِ حَاجَتِ
لَعَلَّهَا لَا اسْتِغْنَاءَ بِأَطْنَبِهِ بِاللَّهِ وَظَاهِرُهُ بِأَنْوَارِ الْإِيمَانِ فَهَذَا الَّذِي فَتَحَ
اللَّهُ لَهُمْ كَنْزَ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ الَّذِي فَتَقْبِضُ الْعِزَّةَ عَلَى الْأَرْوَاحِ بِاسْتِرْوَاةِ الْإِيمَانِ
فِيهِمْ فِي قَلْبِهِ سِرُّ الْإِيمَانِ وَفِي سِرِّهِ سِرُّ الْوَسَالَةِ وَفِي هِدَايَتِهِ بِاللَّهِ كَمَا
قَالَ تَعَالَى وَاللَّهُ الْعِزَّةُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ قَالَ بَعْضُهُمْ حَقِيقَةُ الذِّكْرِ
اصْطِلَاحُ الْحَوَاسِ وَأَصْطِلَابُ الْأَنْفَاسِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ اللَّيْلُ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافُ النَّهَارِ فَإِذَا قَطَعَ السَّالِكَ
إِلَى اللَّهِ هَذِهِ الدَّرَجَاتِ وَشَاهَدَ الْوَارِدَاتِ الْمَكْشُفَاتِ عَلِمَ أَنَّهَا وَقَدَّ
الطَّرِيقِ وَقَدَّ امْطَرَتْهُ سَحَابِيبُ التَّحْقِيقِ **الْقِسْمُ الثَّانِي مَكْشُفَةُ الْمُرِيدِينَ**
وَهُوَ عَلَى سَبْعَةِ أَصُولٍ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَصِفَاتِ الْعِزْمِ عَلَى اللَّقَاجِدِ وَالْإِقْتَارِ
فِي الْإِسْتِغْنَاءِ شُكْرًا وَالتَّعْظِيمِ لِأَمْرِ اللَّهِ خُضُوعًا وَالغَيْرَةَ لِلَّهِ رَجُوعًا وَحَاجَاتِ
حُضُورًا وَاتِّخَاذِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ذِكْرًا فَإِذَا قَطَعَ الْمُرِيدُ هَذِهِ الْعُقَابَاتِ
وَرَفَعَ بِسُلُوكِ الدَّرَجَاتِ فَحَقَّ اللَّهُ تَعَالَى أَبُو بَابٍ مِنَ الْكَشْفِ تَشْبِيهُ الْمَقَامِ

سِبْطِ الْأَنْفَاسِ

ورسوخا لا قد آمه يفتح الله تعالى له في الحيا من الله ووصفا باب التعظيم
حالا وعلامته ان يظهر الله له نور العظمة في سمعه وبصره وكلامه وافعاله
واحواله فاذا سمع كلام الله فاضت عليه انوار التعظيم فتعقبه الغيبة
طربا واذا انظر الى مصنوعات الله تعالى في عقبه التوحيد ايناسا واذا تكلم
فاضت عليه انوار التعظيم في عقبه الجذ استحقاقا واذا استغرق في الخصال
فاضت عليه انوار التعظيم في عقبه في يوم الثبوت على الشرع كما لا كما قال
بعضهم حقيقة الحيا من الله تعالى ان لا يخطر بباله ما نكث عنه ولا
يفصل من شرك ما امرك به قال الله تعالى قل ان تحفوا ما في صدوركم
او تبدوا بعلمه الله ويفتح له في باب العزم على اللقا باب الظمانيته
كشفا وعلامته ان يبسط له نور الكشف في الاكوان ويمد انواره بنور
القبول ثم يختصه بسر العناية فيرى به بهذه الاختصاصات حقايق
ماله فيكشف بنور الكشف ارواح الشهداء وكيف حياتها ورزقها ورويا
ربها خالصا للقا ويكشف بنور الايمان ما قسم الله في اللوح المحفوظ
من انواع المركات المرضية والمواهب التي بانيتها ويكشف بسر العناية

موضعه في الجنة وما اعد الله له في ماله ومن جبهه في اليوم الاخر
او يرى له كما قال صلى الله عليه وسلم لا يخرج الانسان من الدنيا حتى
يرى مقعده في الجنة او يرى له الحديث وهذا الذي يمزق بواطن الحقايق
انوار المكاشفات الايمانية يكشف ما اودع الله تعالى له فيها من انواع
التشريف وهذا يستفيع به اهل الخلوات وارباب التي ياضة **قلا بعضهم**
حقيقة العزم جدا سقوط الاهوال عند الهجوم وطمس الآثار نحو
الرسوم قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون ويفتح له في الافتقار في الاستغاثا شكايا باب
السكينة وهيا وعلامته يسمع داعيا من نفسه وهما طبا من سره
ظاما الداعي الذي من نفسه فينطق له عن حقايق الارواح في الدارين
معناه ان يكشف الارواح الدنيوية المنعم منها بالطاعة والمعذب
منها بالمعصية ويكشف الارواح البرزخية في المنقلة الاخرية ولم
على قسمين قسم يكلو المقام في اذالك كشفا وقسم لم يكلو المقام
فبر زلهم في ضرب من الخيال المترقوله صلى الله عليه وسلم في القبرين

المعدنين انهم العذبان وما يغذبان في كبيرة الحديث دل على تكلم الكاشف
في العالم الذي نوي هذا المراد انما شاهد ذلك تزايد في باطنه من عالم
تلك الدار ما يسلك به الى حين استكمال الحكمة الصديق رضي الله عنه لو
انكشف العظام ازددت يقينا واما الذي يجد المخاطب من سره هو الذي
يظهر له لطايف الاسرار في التوحيد وحقائق الشرايع وانواع الفهم
عن الله تعالى في كتابه العزيز فلا يقرا الا متفكرا ولا يتحرك الا متدبرا
ولا يسكن الا متذكرا ولم يحيا قسما من قسم خوطبوا باسرار الملك وهو
غير الممكن وقسم خوطبوا باسرار الملوك وهو المتصرف قال بعضهم
حقيقة الافتقار والاستغناء شكر ابرو الحمد قبل النعمة ولباس الصبر
قبل النعمة قال الله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله
ويفتح له في باب التعظيم لاوامر الله حضورا باب الصفا وعلامته السج
ومقام التوحيد بمقارنة العلم وهو ان الله تعالى عبده بانوار الصفا
في القدرة باطنا والارادة ظاهرا فاذا انظر الى المخلوقات بالتوحيد
برزت لها القدرة لا استحكام النوار التوحيد على مقامه واذا نظر الى الخلق

بعين الحكم

بعين الحكم برزت له الارادة بطون القدرة لتفرقة العلم وجمع التوحيد
فمن لا عدو والتغير ينمى في الله فكشفت لهم اصلها وعلومها والقدس
القيام بهم والارادة المفضلة لهم وهذا يقتدي به في حقايق التوحيد و
ولطائف السلوك الا انه تدق ^{عبارة} وتلطف اشارتها بما يفيض عليه
من انوار كشف التوحيد وهي اشارته صلى الله عليه وسلم بقوله الحارثة
عرفت فالتم ولا تشرف بنفسه ولا غيره قال بعضهم حقيقة التعظيم لاوامر
الله سبحانه وتعالى حضورا ان يقيم سنة من الواصل صلى الله عليه وسلم
والكتاب من الله سبحانه وذلك في حالة الفناء والاستغراق قال الله ذلك ^{تعالى}
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ويفتح له في باب العزة باب التمكن
حكما وعلما ان يطلع الله باطنه على درجات المقامات واحوال الكرامات
في علم وصول الواصلين وصحة سلوك السالكين وصحة المتخلفين وهو لا
اندم الله بالقوة الوحدانية في اختراق الاقروم اصحاب الخطوات يتلفوا
الى زوايا القاصدين وتعبير السالكين والمرتابين فيكملوا نقص الناقص
ويبرمجوا حال الصادق وهم يظهر في سنة الى اوقات في الخيال الضعوف المردي

وتارة في الحس لتكمن السلوك وتارة يخاطبون المرید من زواياهم وتارة
يخاطبون ذوى اللطائف من اسرارهم ارباب الاحوال بلطائف البواطن
ويمر ارباب البواطن بالطاق الأذكار ولهم القوة الملكية في التصرف
فربما قربوا من بواطن الاستخاض وربما بعدوا بقربان الاحوال من الكشف
قال بعضهم حقيقة الغيرة لله موافقة الاكوان علما وكشفا قال الله
تعالى في قصة نوح عليه الصلاة والسلام رب لا تدرك الارض من الكا
ديار اويغث له في باب محاسبة الانفاس حضورا باب التحقيق وعلا
امتداد الاسرار بالانفاس مع الحضور في استشعار ما يربح به النفس
من لطائف المرید وحقايق المواجه وهذا الذي يخرج انفاسه لله وتر
بالله فاذا خرجت بالله اضا الى روح واذا رجعت بالله ارضا السر فهو
يتصرف بنور الروح ونور السر فيكشف الظاهر بنور الروح ويكشف
الباطن بنور السر وهو الا الذي جعلهم الله زوايا الارض او قادا
ومهادا وهم على التراب يتمون انقص الوجود برحمته وبعينها الله في قلوبهم
حضورهم وتحققهم وهم الذين اتوا بالمصطفى عليه الصلاة والسلام

عنهم

عنهم بقوله عليه السلام هم مطرون وبهم ترحمون الحديث قال
بعضهم حقيقة الانفاس والارواح حضورا ^{محاسبة} امتيلا للحقيقة وظهورا
الطريقة وذلك لما قاله الصديق رضي الله تعالى عنه ما رايت شيئا الا ورايت
الله قبله قال الله تعالى والله يعلم ما في انفسكم فاخذروه ويفج له في ذلك
سبحان الملك القدوس ذكر ارباب الجمع وعلامته ان لا يخطر بباله شيء
من اوصاف الدارين ولا يعلق قلبه بكشف الكونين ولا يفتح همته لجزأ
الاعمال في الدارين ولا يجرد امام قلبه الا الله سبحانه وتعالى وهو مبادى
الاستقلال على مقامات الكمال لانه جعل الم بما واحد فجعل الله الاسباب
امرا واحدا على اصل الوجود فهو يعبد الله بالله سقطة ارادته وثبتت
مشاهدته فهو لا ينطق الا من عين الجمع ولا يخاطب الا من اصل
الوجود وهو الاكثر اوقاتهم غيبة واكثر نطقهم رمز ولا ينتفع بسلوكهم
الا اهل التوحيد وارباب الاحوال في القرب والتفريد فينطق لهم ويتلقون
منه قال بعضهم حقيقة الذكر الذكر كما ان حقيقة الصمت الصمت
قال الله تعالى فاذا ذكروني اذكركم فانهم والله الموفق القمتم الثالث

كاشفة العارفين وهي على سبعة أصول القصد إلى الله بالسر
والاعتقاد بالله في الأمر والجلوس مع الله بالأمر والتمسك بعباد
الله في السر والظهر وكتم أسرار الله في الظن والستر وثبوت الخالق العلم
بالصبر وذكرى لا اله الا الله الملك الحق المبين في الأطلاق والمعرف فلا قطع العارف
هذه الأحوال ارتقى عند رؤيته الأفعال فتح الله بكل درج باب وهب
وفرغ يفتح له في باب القصد إلى الله بالسر باب النفس وعلامته ان
يستروح النوار التجلي بنفس البروز وسراج الانس في مشكات الهمس وهذا
النفس لا يكون في حضرة الشهود بعد غيبة الارواح ومفاتيح الأحوال
وروح القدس ممتلئ من الاشارة جسم مادة الجملة والحد العلم
وذهاب الاسم وهذا أول ملابس العارفين وأول استرواح التجلي وهذا
لا ينظر علمه لاستيلاء سلطان الانوار الاسترواح كما ينبغي ولا يظهر
كشفه لها جس المشير المقدوس فنفسه روح وروحه ريجان وقلبه
جنة وجوده نعيم وهذا الذي لا يظن نور شهوده نور وجوده ولا يجب
نور وجوده حقيقة شهوده وهذه مقامات العارفين ذوي الاختصاص

برقي اليه

برقي اليه الارواح وتظهر الاسرار بافراح وهم الذين كملت السننهم
عن العبادة واهبت آثارهم من رسم الاشارة وهم انشد الثامن اعماله واقرام
انفعاله قال بعضهم حقيقة القصد إلى الله ظهور الحقيقة بآدبه في حجاب
العلم كما انبأ المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه ما سبقكم بكثير صلاة ولا صيام وانما هوشني وقر في صدره قال الله جل
جلاله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ويفتح له في الاعتصام بالله
باب المعانيه وعلامته ان يفتح الله له عن بصيرته عيوننا ثلاثة عين
يدرك بها انوار الصفات وعين يدرك بها انوار الحقايق وعين يدرك بها انوار
المعرفة كما ان العيون ثلاثة عين البصر وعين البصيرة وعين الروح فبعين
البصر يدرك المحسوسات وبعين البصيرة يدرك المعنويات وبعين الروح
يدرك الملكوتيات فتتظن بهذه الاعين هذه المقامات فعين الايمان
يدرك بها انوار الصفات وعين الاجابة يدرك بها انوار الحقايق وعين
العقل يدرك بها انوار المعرفة فعين الايمان يكون من اصحاب اليمين
وبعين الاجابة يكون من الابرار وبعين العقل يكون من المقربين

فرضه انوار البقا وتلك عيون الفنا قال الله تعالى لم يحضر تنبي اعمى
اي العمى البصيرة يوم البصيرة وقد كنت بصيرا في يوم الاجابة الدورية
قال كذلك انتك اياتنا التي شاهدتها في الارل فعميت عن مشاهدتها
في الحس فنسيت اتحادها فكذلك اليوم تنسى اي بالطمس عن النور
قال بعضهم حقيقة الاعتصام بالله ثبوت الاقدام على بساط
الاقدام قال الله تعالى ومن يعتم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم
ويفتح له في باب الجلوس مع الله بالفقر باب الرحمة وعلامته ان يبسط
الله له لطايف الاالا وسوايخ النعم ظاهرة وباطنة على اختلاف اطوارها
وسريان انوارها ثم يبسط له بساط الادب فيطوى النعمة على وضعها
ويردها عودا على بدنها خيفة الانبساط على حقيقة البساط ورهبة
الاسقاط فهو اذا فاقت عليه النعم تزايد باو اذا تزايد با ارتقى طربا
واذا ارتقى طربا تواجد عجا واذا تواجد عجا وتجا عاد للرحمة هو با اذا
غلب العلم في شهود النعمة تزايد با واذا غلب الوجد تزايد طربا واذا
غلب الحال تزايد عجا واذا غلب الرحمة وهي الحقيقة تزايد بهر با فطر به

بين ادب وعجب وعجب بين طرب وهرب وهرب متصل بالادب فهذا انحلت
له المعرفة من مراتب العبادات وقد اشرف على معارف الجليات قال بعضهم حقيقة
الجلوس بالفقر مع الله صفا الوقت والمقت قال الله تعالى لبيته صلى الله عليه
وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
ويفتح له في النصيحة لعباد الله في السر والجهر باب الكفاية وعلامته ان
يكون عن الاكوان هو ان يظهر على لسانه غراب الحكم ولطايف الفهم وعلى
ظاهره سلطان السكون وعلى قلبه لطايف الانوار الكسفية وعلى وجهه
حقايق الانوار التي باينة وعلى سره انوار الفهم الالهائي فنوردج الصعود
ومرأة الشهود وهذا الذي يقتدى به في تدريج السالكين ويفتح عمما
اعجم من لطايف رموز الواجدين ويحكم بما خطر ونشره من خواطر الصادقين
ويوتب ما افرض من موارد المفوظين ويسكن جاش هفوات الوالهيين ويتولا
هم الذين كفاهم الله بهدائته من الاكوان واظهر عليهم من رعايته حقايق
الايمان واسرار التمرين **قال بعضهم** حقيقة النصيحة لعباد الله رحمة ايمان
معناه اتصال الاقوال بالافعال واتصال الافعال بالاقوال فينبغ بالاقوال

نية ورحمة احسانه

من كان قيامه بالعلم وينفع بالإفعال من كان قيامه بالعمل وينفع بالأحوال من كان
قيامه بالوجد قال الله تعالى لبيد صلى الله عليه وسلم يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
من ربك وبيح له فيكم أسرار الله تعالى في النطق والنشر باب الأمانة التي حملها الله
أيها وهي ظهور الصفات في ظاهرها وباطنها حتى أدرك حقايق الأسماء بهذه الأمانة
وحقايق الأفعال وشاهد أحوال المقامات وتفصيل الكرامات وبم خزائن الله
فخلقها جعل الله قلوبهم أسرار الملكوت واورادهم خزائن الجبروت وأسرارهم خزائن
الفهم عند الله وعقولهم خزائن التوحيد وإيمانهم خزائن الكشف فإذا أراد الله ظهور
عالم من هذه العوالم الناطق بالعلم بلسان العبارة لضرب من التبع بسط تلك
الانوار على قلوبهم فيبدو ما تشكوا من الغيب وعن الناطقون عن الله بما أراد الله
بسقوط ارادتهم ظهرت ارادته وبم العلماء بالله الذين ابرزوا علماء الحقايق و
واظهروا الطائيف الذقايق وبنو آلاء اهل التربية للساكنين وبم اهل نزول السلوك
للمريدن وشموس معارف الارواح للمهتدين لصونهم السر و اخفايم السر
فال بعضهم حقيقة كتم السر تصاعد الى فرات وتراكم الحسرات وهو الحق
بيد الاشياء قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا الذيه رقيب عتيد وبيح

له في الشبوت في الحال مع الشرح باب الجمع ولذة العلم في العمل فهو ان كان في العمل
فهو بصفا الحال وان كان في الحال كان بوق العلم فمركته محرقة من النفقات
المشوبة بظلم الطبع وموجب الكون بل مركته استنارة فاضت بها الاكوان
واشرقت من نور اخلاصها المألوان قال الله تعالى اليه يصعد الحكم الطيب
والعمل الصالح يرفعه وبهذا يفيد انه في مقامات الافعال كلها وفي مبادي
الاحوال واوراد الواردات في ترتيب اطوار العلم قال بعضهم حقيقة الشبوت
في الحال مع الشرح شربه بحج الدكان مع عدم الشكر وطلب المزيد من غير
ارادة قال الله تعالى فإن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويفتح الله له في
ذكر الله لا اله الا هو الملك الحق المبين باب التحكيم وعلو منته سكون الظاهر
في الملك في حركة الباطن في الملكوت فتارة ينظر الغايب بالساهد وتارة ينظر
الساهد بالغايب معناه ان ينظر الملكوت بحقايق الملك وينظر الملك بحقايق
الملكوت مع رنوح المقام وعرض التفرقة وبم الذين انبأ الله سبحانه وتعالى
عنهم بقوله وتري الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب صنع الله قال
بعضهم حقيقة الذكر هتك الاستار وكشف الاسرار قال الله تعالى الذين

يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض الاية
والله سبحانه الموفق وهو الفتاح العليم **الأصل الرابع في اهل القرب وبهم**
اول مقامات المحبة وهو على ثلاثة اقسام محبة السالكين ومحبة المرادين
ومحبة العارفين **القسم الاول** محبة السالكين وهي على سبعة اصول
بذل الروح تقربا والذل بين يدي المحبوب ترقبا واطراق الفكر عند الالتقاء
والتلج بذكر الحبيب تطلبيا وخوف الفراق عند الوصال تاهبا والفناعة كلام
المحبوب تعجبا وذكر ذي الجلال والاكرام توجبا فاذا قطع السالك المحب هذه المعارج
ورقى بتمته على هذه المدرج فتح الله له من باب انوار سبعة ابواب يفتح له
في بذل الروح تقربا باب الشوق وعلامته اشتغال الباطن بغير ان الطلب
وهو لا يجد الى احد في شئ من الاحوال والاقوال والافعال والاكوان وكلما رجع
الى حسه وشاهد غير محبوبه تزايد نهبه وحراره وصبه الا انه لا يحل بوضف
يقرب للمحبوب ولا يترك حاله يشين الى سوء المطلوب قال بعضهم حقيقة
الروح اتحاد الاعداد وفناء الاضداد قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ويفتح له في الذل بين يدي المحبوب تقربا باب

باب الصحو وعلامته الثبوت في التجا والغيبة في التسلي وهذه صفة تبهير
من انوار الصفات وحقايق اسرار الايات وحقيقة ذلك ايتلاف المرز
وجمع الذكي المحبوب ورجوع الاستماع لقرب القريب في عقب ذلك التجرت
في حلقة المناجات والتطلع على الاسرار الخفيات قال بعضهم حقيقة الذل
للمحبوب امتثال الامر من غير مطالعة المثال باستغراق الامتثال قال الله
تعالى ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى واني
الله عاقبة الامور ويفتح له في اطراق الفكر عند الالتقاء باب الوجود
وعلامته الاستلذاذ بالمحبوب وبما بعد ان كان عيانا وقطع مسافة
المقام فهذا اذا طرق بفكره شاهد انوار محبوبه ووجد نهاية مطلوبه
فلا يترك الا بامر ظاهر ولا يشط الا بسرا سائر انقطعت الاشارة بذهاب
اليسود واضمحلت العبارة لتلا شئ العلم واندريسة المعاني لخرق الاواني
قال بعضهم حقيقة اطراق الفكر عند الالتقاء بطون الفقد وظهور
الوجد بل بطون الوجد وظهور الفقد قال الله تعالى وقصة ابراهيم
عليه السلام اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض الاية

ويفتح له في باب التلج بذكر الجيب تطلبا باب الهداية وعلامته تكون
القلب عند الاذكار لشهود المذكور ومن حكم المقام لسر التائيس بعدم
التلبيس في عقب رؤية المذكور في الذكر والمحبة في المحبة على قيام القسط
وانتهاء الانفاس وهو لا يهتدي بهم في طريق القوم من حيث وضع العلم
ولارسم السلوك بل بصدق الهمة ونصيح الحال ولا يجد كشف احوالهم
في وقت بسطهم مع محبوهم ليلا يمتدح بالزفات ويفرق في بحار العبرات
ويتلاشي في نيران الفكرات لا تفهم سمعوا خطاب الاول فها مواروا الهوا
الاجابة فقاموا وخطبت عقولهم بالخطاب الاول فرما كما قال
قالهم رضي الله تعالى عنه بشعر حاله اشتاقه فاذا ابدا اظفة من اجله
لا خيفة باهية وصيانة لجماله قال بعضهم حقيقة التلج
بذكر الجيب تطلبا تراكم صواعق البلا على قلب الصبر لشكر الغيبة قال
التعالى في قصة موسى لما تالجه بذكر مولا يطلب الرقية باستحلال الملاك
فقال رب ارنى النظر اليك ويفتح له في خوف الفراق عند الوصال تاهبا
باب تمكين التمكين وعلامته الفرح على الله وام تبرك الكلام وسقوط

الاثام والنباعن الا لام وامثال الخدمة بحقيقة القيام والشرب
من عباب القرب مذا ابا ففرجه فلق وصمته حرق وسقوطه ارق
وفناؤه عرق وامثال الخدمة شرق وشربه صرف العباب فرق ه
فقلقلة يملده وحرقة يقلقه وعوقه يوهنه وشربه يوبله وفرق يقطعه
وهو لا اهل وله اخذوا عنهم وغيبوا منهم فلا يعترض عليهم بل يسلم اليهم
احوالهم فمنهم ومنهم قال بعضهم حقيقة خوف الفراق وجود الخزن والتلاق
قال الله تعالى فلا يا من مكر الله الا القوم الناسرون ويفتح له في الفناء عند
ذكر المحبوب تحبها باب الدهش وعلامته استيلاء سلطان الهيبة على
المجد قابق استرواح بتلاشي العقول والارواح وتفصيل القلوب الاشباح
فالا كون تخفيه والارواح تفنيد والاشواق تبليد والفنا يبقية والكلام
يجيه والهمان يسليه فهو لا قد لجوا في ركب الفنا فخطوا بحر اللقا وهو لا الذين
لا يستقر قرارهم في البلاد ولا يجدوا الا نس في العباد فلا يعترض عليهم بل يسلم
اليهم احوالهم انتهى كما قال منصور الخلاج رضي الله تعالى عنه بشعر حاله
يا موضع النظر من ناظري ويا محل السر من خاطري

اراك ترفى للذي قلبه معلق في مخلي طامري
 موله حيران مستوحش يفر من قفر الي آخر
 قال بعضهم حقيقة الفناء عند الكلام ذهاب الصوت واستيلاء الفوت
 قال الله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجرا لله لات ويفعه في ذكر ذي الجلال
 والاكرام باب التوايح وعلامته ظهور النوع بروق الاسرار من حلل سبحي
 الاستار بحقايق تجليات انوار الازكار فيفني رسمه ويذهب حكمه ويحفظ
 قلبه ويسلب عقله ويحرق ستره وتبقى روحه فيفني رسمه وموعده وذهاب
 حكمته خضوعه وخطى قلبه رجوعه وسلب عقله سماعه وخرق ستره ولوعه
 وسقى روحه طلوعه فالدموع مخرقه والخضوع يمجده والخطى يقلقه والرجوع يطعمه
 والسلب يخرقه والولوع يرقه والطلوع يجمعه وهو لا يسكن في صحو ورسوخ
 كما قال منصور الجلاج افيتني عنى فلا قلب تيفنى قال بعضهم حقيقة الذكر
 ذهاب النفس والخلوص من الجنس قال الله تعالى اقررتك الاكرم الذي علم بالقلم
 القلم الثاني محبة المردين وهي سبعة اصول اباحة السر والكشف وخرق
 حجاب السر والحقيقة وقطع الاوصال دهشة والتجول بالعلية غلبة واختطاف

البصائر يبرق الصلوات هي وما فاق قطع الحجب الفقيه المراد هذه القفار انس
 من جانب الطور نار فيفتح له اباحة السر والكشف باب البواردة وعلامته ان
 يكون نظفه ديرة لا سطر لا يعقل ستر ولا جهر وانما يدركه من تله طمت عليه
 امواج بحار انوار القدم فموج البواردة ترفعه وموج بحار الانوار تحطه ورياح
 المشاهدة تجعده وخطفات سلطان الاور تقطعه فان رفاعه اطلعه وانقضاء
 ارتفاعه واجتماعه استماعه وانقطعه بلدغه فتارة ما خوذون عندهم وتارة
 مردودون عليهم ويسمع منهم انواع علوم لا يستفح بها في اطوار السلوك لمحق
 الانوار ومحق الاسطر كما قيل ركوب الحقيقة للمحق حق ومعنى العبارة فيها يادق
 وقال بعضهم حقيقة اباحة السر صوت الحرفية وجمع القرية كما قال منصور
 الجلاج بشعر حاله سراي سرى ترجمان الى سرى واما التقاسرى وسرك والسرى
 وما سرى سر السرى مهي وانما امرت بصبر الصبر مذعاقني صبري كان خطابه
 للسر بالحقيقة وللحقيقة بالسر فالله تعالى اخبار عن الحكيم صلى الله عليه وسلم
 في سر الشيطان هي لا فتنتك تضل بها من تشاء ويفعه له في خرق الحجاب باب الطوارق
 وعلامته استيلاء الاسرار فيضها وتجلي الانوار فيضها فيجبه قلبه حقوق من

وطرس حوزة انوار استغناء واذكر سبحي انقيم وبنابكوا

استوت عليه بدلا لسقام ويحرم اليقظة والنمام وتترام عليه زفرات الخمول
واتاه الذبول فهو يشرك بانوار التجلي ويعرق في بحار التلوي ويصعق عند شهور
القدم ويبيس عند استهلاك العدم في ما العوب يضطرب وبنار الحرق يقترب
وبالصعق يحو اسمه وبالانين يذهب رسمه كما قال منصور الخلاج بشعره جاله
اشار سري اليك حتى فنيت عني ودمت انت تموت اسمي ورجسي
سلبت عني فقلت انت وفي فاني فاني وعند محوي ثبت انت
وهو لا ياكلون ولا يشربون ولا يقومون ولا يقعدون فذمهم ومنهم وبالجملة
من غلب على محله اثار المحبة لم يقتد به عند سلوك المقامات الا ان بعضهم قال من
بوديت له بودي العشق ربما يستف من ظهرة عليه اثار المحبة الا ان يكون محفوظا
فهذا قد خرج عن قيد العادة في السلوك ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويفعل له
في قطع الاوصال باب الجبره فهذا قد خرج عن قيد العادة وعلمه متدان يسمع
المخاطبات من كل الجهات باختلاف انواع الازكارات وحقايق التجليات من
انوار الصفات فلا تستقر زمانا في عمل من الاعمال ولا في تجلي من التجليات ولا
في تلوين ولا في تمكين ولا في قرب ولا في بعد فيكون حاله كالسعة في مهت الا باح

الاربع الا انه مع ذلك لا يجد في كل ما حسره وقادح وبارق وطارق برد الخيال فهو
مصطلم على الدوام وهذا لا يقتدي به في السلوك الترتبي انما هو اقرب واختم
حجب وتحصن ولاية وتجديده عهد كما قال الحسن بن منصور الخلاج رحمه الله تعالى
وهذه المقام في حال بلونه له ومخلقة به فاستند بالحال ^{يقول} مازلت اجري في بحار الهوى
يرفعني الموج وانحط فتارة ترفعني موجة وتارة اهوى بها وانحط
حتى لقد صيرني في الهوى الى مكان ماله شط ناديت يا من ابح باسمه
ولم يجر في الهوى قط روحى تقيك السوء من حاكم ما هكذا ما سيناد الشيط
فذلك المقربون الى الله تعالى في سلوكهم فتمكن وغيب متمكن قال بعضهم حقيقة
قطع الاوصال استيلا الى هبوط بنور الخطب قال الله تعالى ففرقوا الى الله اني لكم
منه نذير مبين ويفعل له في باب البوح بالعلة باب الفلق ان تجمله الحقيقة مالا
يطبق بضر من الخلق ونوع من الاخر فهذا يرسله عليه انواع البلاد في نفسه
وماله وجميع عوالمه فمنهم من يكون تلوين وتسلينا ومنهم من يكون له تقريرا
قدر تعاوتم في قرب محبوبهم وهو لا ظاهر كلامهم يفتح له الفهم عنهم فيه وليس
كذلك بل هو محض التوحيد وحقيقة الحق في اولها يحفظت عليهم اوقات فراغهم

وبعجزهم الفلق للغيبة اذ هي مقامهم قال بعضهم حقيقة البوح بالعدالة ادراك
الاوليات بالاخروية قال الله تعالى في قصة ذي النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين ويفتح له في اختطاف البصائر باب اليهمان وعلامته عمال العيون
وذهاب الشك والظنون هذا يقصد لاجهة ويخوفا لا يقصد ويرتقى لافى
معراج ويناجى لا ينطق ولا بصمت فنطقه صموته وضموته نطقه وعروجه
هبوطه وهبوطه عروجه احترقته انوار القرب واقلقته رياح الحب قطعت
اوصال ذوات اجزائه بيد الهيا فعاتر هبا واسكرت دقايق اسرار صموة العبي
فعدادهم وتلاشي كل شئ في عين العدم فعاتر عدما كما قال بعضهم اتيه فلا ادري
من التيه من الناسوي ما يقول الناس في وفي جنس اتيه على جن البلاد وانسها فان
له اجد شخفا اتيه على نفسه قال بعضهم حقيقة التيه اختطاف البصائر ظهور الوتر
وبطون الشعن قال الله تعالى ففر الى الله اني لكم منه نذير مبين ويفتح له في طمس
لحوالات اثار باب الشكر وعلامته ان تنقلب له الاكوان والحجة والحقيقة قدجا
والحق ساقيا وكل صامت وناطق من الاكوان مطرا با قلبه يشرب من الاكوان

وروحه تشرب من المحبة وعقله يشرب من الحقيقة وسره يشرب من الحق
وسقامهم رتبهم شركا با ظهور افكاس الاكوان يظهر الطرب كما قال بعضهم بحاله
الوجد يظهر من في الوجد راحته والوجد عند وجود الحق منقود
قد كان يطر بنى وجدى في بهتتى عن رؤية الوجد من في الوجد موجود
فكاس المحبة يظهر العجب وكاس الحقيقة يظهر الطرب وكأس الحق يظهر المحق
والطمس وهو لا ين الوون سكارى وما اراهم يفيقون من سكرتهم الا مشاهدة
مولاهم يوم التجلي الاعظم قال بعضهم حقيقة طمس حوالا تار بالحجة البالغة
وبقاء الفقر قال الله تعالى وقد منالى ما عملوا من عمل فجعلا هباء منثورا
ويفتح له في ذكر الله باب التفريد وعلامته اتحاد الاشان بالمشير والمشير
وعن المشير وذلك ان يرى الابد وما حوي من ذرات وجوده وحقايق شهوده
حروف اربعة ثم يتجلى ذلك لبصيرته بحقيقة قربيه في الحرف نورا يظهر سقوط الابد
والحرف الثاني يظهر الازل والثالث يظهر الفرق والحرف الرابع نور يظهر الجمع
كما قال الحسن بن منصور الخلاج في شعره ارفاربع بها هام قلبي
وتلاشت بها هوجي وفكري الف تالف الخلق بالصنع ولا معى الملامة تجرى

ثم لام زائدة في المعاني ثم هاء هي بها التدرج قال بعضهم حقيقة الذكر
ان تذكرا بما يريد لا بما تريد قال الله تعالى قال الله ثم درهم في حوضهم يلقون
والله تعالى الموفق **الأصل الثالث** محبة العارفين وهي على سبعة اقسام
مطالعة الاولية كسفا ومسامرة الاسرار انسا وصف الوقت حكا
واستغراق الحقيقة في عين الجمع محو وغيبة الاسرار في الانوار بسطا
ومعانية الامر من الامر وقتا وذكرها الاشارة سرا فاذا رفع العارف هذه
الاستار تجلت له لطايف المحبة في الاسرار فيكشف له من مطالعة الاولية
مقام التجريد وعلامته من ور المعانيق من غير عيشل وجرور الانوار ومقارنة
على التشكيل وسماع الخطاب من حيث الوضع وكسر قبض الطبع وتلاشي العلم
في عين الجمع فهذه الطوف العبارة للطف المقامات قال بعضهم حقيقة مطالعة
الاولية الفناء بالقدم و البقا بالعدم قال الله تعالى فلا ينظر على غيبه احد الا
من ارتضى من رسول الاية ويفتح له في مسامرة الاسرار باب الجمع وعلامته
تلاشي الرموز وذهاب الاشارة وهدم العبارة بجمع الجمع حتى يفنى من لم يكن
ويكن من لم ير قال الله تعالى هل الى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا

قال

قال بعضهم حقيقة مسامرة الاسرار الاندراج في بساط الانس والانس
تحد بروح القدس قال الله تعالى اخبارا عن موسى الكليم نودى من
شاطئ الوادي اليمين في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني ان الله
رب العالمين ويفتح له في صفا الوقت باب الخلع وعلامة ان لا يشهد
في توحيد غير توحيده ولا في تقديسه غير تقديسه ولا في شهادته
غير شهادته مبراة عن التبليغ العلمي والاضطراب العقلي بل بما وجدته
نفسه لنفسه بنفسه فهذا توحيد رموز و اشارة ولطائف تلويحات
ويرون الطواف خفيات وقد قارب توحيد الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وخلق من ذات ايمانه قيد التقليد ووجد في سره سر التوحيد
فالفتادون منامه والبقا صفة ايمانه قال بعضهم حقيقة صفا الوقت
فما العقل بيقا الازل قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده ويفتح له في استغراق
الحقيقة في عين الجمع باب الصفا وعلامته ان ينقلب الملك لوطا والملكوت
سطرا والحقيقة كاتبا ويتضح للوج بما كتب فلا يرى فيه غير ذاته ولا يوجد
فيه غير ادراكه قال الله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم وهو الذي يصفو

من رسي الغيرية ورفع عن بصيرته مجازي الاينية والكيفية ثم
 يحيى اللوح فلا لوع ولا سطر فيتمد فحينئذ بدأت الحقيقة التي تبرز عنهما
 ويشهد عين الجمع التي سمع منها فهذا لا يفرق بين نظري والفردوس قال
 بعضهم حقيقة استغراق الحقيقة في عين التوحيد سقوط التوحيد بظهور
 الوحدانية وبطون الاحدية لظهور الواحد فهو بين اودية الوحدانية
 وامواج التوحيد قال الله تعالى وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة
 ويفتح له في معانية الامر من الامر باب الفرق وعلامته استغراق العلم والاراد
 واستغراق الوجود في العدم فهو محقق فيما هو مقت ومحقق فيما هو اتحاد واتحاد
 فيما هو شهود وشهود فيما هو وجود ووجود فيما هو عدم وعدم فيما هو
 قدم ولا ابن ولا كيف ولا ستر ولا جهر فافهم **قال** بعضهم حقيقة معانية
 الامر بالامر نفع الصور والنشور للنشور قال الله تعالى انما امره اذا اراد
 شيئا ان يقول له كن فيكون ويفتح له في ذكر الاشارة باب الوصول وعلامته
 رجوعه للنشور بما تبعة العلم وتملك الحقيقة وكشف الغيب وعمارت
 الوقت والوقوف عند الحدود وملازمة الصفة وبقاء القلب في حفرة القلب
 قال بعضهم

فلا بعضهم حقيقة ذكر الاشارة حضور وشهود وشهود في وجود
 قال الله تعالى هو الحي لا اله الا هو فادعوه فخلصين له الدين الحمد لله
 رب العالمين ولهذا المقام استمداد ح السالكين وغاية ارتقا المرادين
 وحقيقة مطالب العارفين وفيه اصطلاح المجيبين وعنده انقطعت
 رموز المفسرين واليه يثنى حذايق الموحدين واليه قصد اهل التعظيم
 من لطاف اهل التصوف وحقايق اهل التحقيق رضوان الله عليهم
 اجمعين وقد استمكننا بحمد الله شرح مسألة السائلين وبغية
 الطالبين فنسئل الله الذي شرح الصدور بحكمته واسبح علينا
 بطايف نعمته ان يستعملنا بما علمنا وان يلمنا بما نزلنا ما او دعنا وان
 يجعلها نوراً ما بين ايدينا وما خلفنا وجميع المسلمين وسلامه على
 المرسلين والحمد لله رب
 العالمين وصلي الله على
 سيدنا محمد وآله
 وصحبه اجمعين
 آمين

قال العارف بالله الشراي رحمة الله تعالى واداء المباح الشكر
له تعالى والاستغفار كونه من الهوى النفسا نوسنا فانه
حقيق برتبة الحق تعالى لا يرتقنا لان صاحبه يفعل ما يشاء فقيه
راية المفاخرة لا و صاف الحق تعالى في حضرة الاطراف التي يفعل
ها عنها ما يشاء فاياك يا اخي علي شيخ باخذ العهد على مريره
في عدم تعاطيه المباح وتقول كيف يمنع سيدي الشيخ عن شي اباحه
الله ورسوله فانك في واد واهل الله في واد آخر فان طريق اهل
طريق جد واجتهاد واحد بالفرايم دون الرخص فاهو

فائده الزهد في الدنيا وهو ان يرتقى العتق من الطعام
والغرض من المنام والحاجة من الكلام والعزلة عن الانام
مع الذكر المدام فائده قال شارح الزهد المتوجه الى الله تعالى
ان كان توجههم دائما لا فترة فيه فالتسبب عليه حرمان وان كان
له في بعض الاوقات فترة فالتسبب عليه واجب قال الله
جعل اهل الاسباب كالحقمة للمقبلين عليه والمتوجهين اليه
فائدة وارفع احوال الغزاة الخلو فان الخلو غزاة في الغزاة
فتبجتها اقوى من نتيجة الخلو الغزاة العائمة فينبغي للمفسر
ان يكون صاحب يقين مع الله تعالى حتى لا يكون له خاطر متعلق
خارجا عن بليت غزاة فان من اليقين قلبه مستود للغزاة قوته
زمان

زمان غزاة حتى يتقوى يقينه بما يجلي له لا بد من ذلك هذا شرط حكم من شرط
الغزاة والغزاة توتت موقفة الدنيا فائدة من لم يتيسر له شيخ و اراد دخوله
الخلوة فليقدم الاغتسال و يغسل ثيابه ومصلاه ويهيئ اسبابه بحيث لا يحتاج
الى الخروج ويرتب طوائجه من قوت وغيره صدق تعالى لا يجمع بينه ولا ياتيه الا
في وقت معين ولكن الخلو بعبادة عن الاصوات و ليصلي في الخلو ركعتين
بنية التوبة ثم يجد كلمتي الشهادة بصدق وحضور قلب ثم يتوب الى الله تعالى
توبة بزم وبكاء وتضرع بحسب يطهر الله على صدقة وعرفة الى ان لا يعود الى
معصية ابدا ويلزم الخلو فيكون صائبا مقتضرا على قدر معلوم من الطعام
والماء مقتضرا لا يزيد عليه ابدا ولا ينقص منه فيظلم الاحتشاء القلب وتثقل
الاعضاء وعن الطاعة ولا يقلل المعلوم جدا فيضعف القوي وليكن حدالا
طيبا على حسب اعتقاده ويلزم السهر فلا ينام الا في وقت معلوم معين
فان كثرة النوم تحبب القلب ويلزم الذكر فيقتصر على ملازمة ذكر واحد
لا يشركه الا في حالة الغزاة وروايتها والافضل عند الامام القزالي وغيره
رحمهما الله تعالى ان يكون ذكر لا اله الا الله مقبرا المعناها صافا للوسواس
من نية متكلفا لذلك جهده فارا الى الله تعالى باطنه ملتجيا اليه مستغيثا
به من الشيطان الرجيم حتى تالف نفسه الذكر بحيث يحري على تسانه وظل
بباليه بغير اختياره فانه حينئذ يعود الى حاله لا يحتاج الى كلغة في صرف
الوسواس من قلبه ثم الى حاله يتمكن الذكر في قلبه بحيث ينمي اثر اللسان
ويصفي ذنوبه المعنى مجردا من اللفظ لا يزال ذنوبه ويكون القلب حاضر
ذاكرنا طفا بذلك الذكر فلا ينظر في الوجود شيئا يقع عليه نظره الا معلنا
بذلك الذكر بحيث لو كان عنده الف شخص كل منهم يذكر الله مخاف

50
والتواضع لله تعالى

للاخر لم يسميهم بذكر ان الالبنة كره الذي غلب عليه وحيد يبع مستقر الما يفتح
 الله به على قلبه من اجماع وعلم غيبه واول ما يظهر له غالبها انوار الهية كانها البرق
 الحاطق بطلع سره وتحتفي وهي لذمة جدا يحصل بوجودها الوجود واخفاها
 الخبايا بها وربما كانت بظلمة العوذ وربما غشيت انوارها فيضطر
 وفتيب عن حبه ويصير ويصنع لمفاجات ما ليس بمفاجا فاذا انزلها انزلها
 واطمانت بها نفس حتى يصير وجودها وهو حاضر بين الناس كعدمها فيظنون
 انه حاضر وهو غائب القلب عنهم ثم يصير قلبه كالمرآة المجدوة فيكون
 متقابلا للجناب العبدسي فيصير كأنه من سائر الناس سمانه علماء وحالافانيا
 عن نفسه فضلا عن غيره حينئذ يعبد الله كأنه يراه وهو اخر سبر المرسلين
 ويتبدل في الله ايمان في صفة ربه وشمس رفته اسما لله الحسني وصفاته
 العليات قال الله ان يجعلنا همي محم رقا به بفضل الالمقام الآتي

- اصل ايمان يارب
- العالمين
- محمد
- سيد
- محمد
- وال
- الطيبين
- الطاهرين
- والصالحين
- اجمعين

فائدة في مجلس العليل صاحب حكي الدق في الابرار المعتدل المطبوع فيه الخشاش الرطبة
 كالخس والبنفج والنوفر والبخاري والخطمي والخليب وبعد الخروج من الابرار يدوس
 بول العليل يدوس البنفج او يدوس النور الجلود يدوس النوفر ويدوس القرع
 فائدة قال الشيخ محي الدين قوس سره في الفتوحات في الباب الثالث والاربعين وتذكر ما احسن
 قول من ادعى جوامع الحكم صلى الله عليه وسلم كيف قال في هذا المقام يعلم رجاله كيف يكونون
 فيه دع ما يزينك الى ما لا يزينك وقال استفتت قلبك وكان افك المفتون فاحالهم على توبهم
 لما علم ما فيها من سره الحادية عليه في تحصل هذا المقام فتح القلوب عصمة الهية لا يشعر بها
 الا اهل الميراقبة وفيه ستر لهم فان هؤلاء الرجال لو سئلوا وعرف منهم البحث والتفتيش
 في مثل هذا عند الناس وعند العلماء الذين سئلوا في ذلك بالظن ورواية كان يشار اليهم ويعتقد
 فيهم الدس الخالص وقال رضي الله عنه في الباب الحادي والاربعين وهذا الحال الذي ارتقوا اليه لا يكون
 في ما سبهم ويودسهم اليه بهذا الفعل من سوء الظن بعباد الله فنفس الرحمن عنهم باحسانهم من العداوة
 في الشئ في حق قوم بالمقام الذي ارتقوا اليه الذي ذكرناه فيكون طبيبا ويستعملون طبيا والطببات
 للطببيين والطببون للطببات واسم احوالها اذا كانوا على نية من ربهم في مطاعهم ومشاربهم وادام
 حلالا لهم استمالهم ثم علوا على ذلك النوع في المنطق من اجل الغيبة والكلام فيكون الانسان من قول
 ما خرا وان السبب الموجب لذلك نجاسة الناس ومما شرتهم وربما قدر واعلى منك كقولهم نفوسهم
 عن الكلام فبالا يفتي بهم لكن بعض الناس او اكثرهم يخشون ان ينجس بظنهم عن الكلام بالفضول وما لا ينسبهم
 فاداهم ايضا هذا الخوف الى الزهد في الناس وانزوا الفزلة والانقطاع عن الناس بما تجاذ الخلووات
 وفسن الله عنهم من اسمه الرحمن بوجه مختلفة من الابرار به اعطاهم ذلك فنفس الرحمن فاسمعهم اذكار
 الاحبار وحرير المياه وبسبب الرياح ومناطل الطير وتبجح كل شئ من الملوقات ومجادتهم مع
 وسلامهم عليه فانه على ذلك تكون اعمال الجوارح كلها مجتمعا تركي الفضول في كل عضو مما يستحقه طاهر
 وباطنا فاداءها الجوارح واعلمها في الباطن الفكر فلا يفكر فيما لا يغيبه فان ذلك يؤدي به الى الهوى
 والاماني وعدم المسابقة كصور البنية في اداء العبادات فان الانسان لا يملكه في احد احسن
 اما فيما عنده من الدنيا او فيما ليس عنده فان فكر فيما عنده فليس له ادوا والله عند الطائفة
 الاخرى عنه والزهد فيه قد صرح بذلك ابو حامد وغيره وان فكر فيما ليس عنده فهو عند الطائفة

في قوله في هذا المقام يعلم رجاله كيف يكونون فيه دع ما يزينك الى ما لا يزينك وقال استفتت قلبك وكان افك المفتون فاحالهم على توبهم

فائدة لا يسيل لسالك ان يجمع التوكل المطلوب بسبل الاحوال الا عن امر شيخ
 فاما وحده فلا يسيل من لكن يتعين على السالك اذا كان وحده التقليل
 من الطعام واستدامة الصيام ولزوم اكله واحده بين الليل والنهار وان
 يفت بالادوم الدسم فلا يتأدم في الجملة الا من ان اراد ان يتفجع حتى يجده
 شيخنا فائدة اللوامع انوار ساطعة تلج لاهل البدايات من ارباب التفوق
 الضعيفة الظاهرة فينفس من الخيال الى الحس المستتر فيضير مشاهدة
 بالحواس الظاهرة فترى لهم انوار كاتوار الشهب والقمر والشمس وبعض
 ما حولهم وهي اما من غلبة انوار القهر والوجد على النفس فيضرب الى المنة
 واما من غلبة انوار اللطف والوعد فيضرب الى الخضوع والقفوع
 فائدة المقام هو استيفاء حقوق المراسم فان من لم يستوف حقوق ما فيه
 من المنازل لم يصح له الترفي الى ما فوقه كما ان من لم يتحقق بقناعة حتى
 يكون له ملكه لم يصح له التوكل ومن لم يتحقق بحقوق التوكل لم يصح التسليم
 وهدم جاني جنبها وليس المراد من هذا الاستيفاء ان لم يبق عليه بقية من درجات
 المقام السابق حتى يمكن له الترفي الى العالي فان الترفي بقايا السابق ودرجاتها
 الرفيعة انما يتدرك في العالي بل المراد تمكنه تملكه على المقام بالتمسك فيه بكل
 بحيث لا يجوز ان يكون حالا وصدق اسمه عليه كحصول مغناه بان يسمى فانما هو
 وكذا في الجميع فانه انما يسمى مقامها لا فاقته السالك منه فائدة عن سيدي ابي السواد
 ابي العباس ~~الكلبي~~ قدس سره انه كان يقول لا يستقيم لمريد امره في الطريق
 الا ما دخل النفس في كل شئ يظنها ويولمها من الطاعة والكد حتى تذل
 وترجع لطبقة صاحبها فان النفس اذا استولت على الانسان اسرته وصارت
 لها الولاية على القلب وان سكنت سكن فائده كان سيدي ~~الكلبي~~
 يجتنب في الصلوة المنزوات ويقول انها صلوة الابدال فان
 تسلما لا يحد عن طول الوقوف بين يدي الله عز وجل من غير خروج
 قلبه الى امور الدنيا

سيدي محمد باقر
 في شرحه



54



BIBL.
UNIVERS.
LIPS.